ابو علي بكتابه (الخبي في أغاليط ابن القرطبي) وقد ظهر أبو علي في مسائل تفسيرية ونحوية على ابن خروف وكان يسفر كتبه بيده (الذيل والتكملة ف 2 ص 450) / صلة الصلة ص 27) /التكملة رقم 1828 / الاحاطة ص 309 / برنامج الرعيني ص86).

عمر اليحصبي جد القاضي عياض انتقل من فاس الى سبتة حوالي (373هـ/983م) غزا مع المنصور بن ابي عامر (397هـ/1002م) الاحاطة ج1ص182 /ازهار الرياض.)

- **عياض بن موسى بن عياض اليحصبي الحميري** من عرب اليمن التي قامت بدور أساسي في تعريب المغرب تمهيدا للفتوح الاسلامية ومنهم بطن من أثبج موطنهم بادية (افريقية) انتقلوا الى جبل (قلعة بني حماد) ومنهم (المهايا) ومن هنا جاء تشكيلهم للعنصر الحميري الذي جمع البربر بالعرب البائدة منذ اعرق العصور في أرض اليمن.

وقد توفي القاضي عياض فجأة عام (544هـ/1149م) قيل في حمام دعا عليه الغزالي عندما بلغه ماقاله فيه (طبقات الشعراني ج1 ص15) وقيل قتله المهدي بن تومرت لاجل دعوة الغزالي (فهرس الفهارس ج2 ص 185) وقد أفاضت في ترجمته مصادر نذكر منها (السلوة ج1 ص 151/ العبر للذهبي ج 4 ص 122/ الاحاطة ص 427 /الجذوة ص277 / الاستقصا ج1 145/ تاريخ ابن خلدون ج 6 ص 230/ المطرب لابن دحية ص 137/الديباج ص 37/ معجم البلدان ج 7 ص 136/ تذكرة الحفاظ ج 4 ص 96/ معجم ابن خير ص 289/ النجوم الزاهرة ج 5 ص 285) ويوجد تاليف في ترجمته لولده بخزانة الشيخ عبد الحفيظ الفاسي الفهري / قلائد العقيان ص 255/ ابن بشكوال ص 472) اتحاف النبلاء ص 329/ أزهار الرياض في اخبار القاضي عياض للمقري.وعائلته فاسية انتقل جده عمرون اليحصبي من (فاس) الى (سبتة) عام (373هـ / 983م) وهو مدفون بمراكش وهوالمعروف لدى مؤرخي المغرب وغيرهم وأورد ابن خلدون في تاريخه (6ص230) ان عياضا لما تولى كبر دفاع عبد المومن بن علي عن سبتة وكان رئيسها يومئذ بدينه وأبوته ومنصبه سخطته الدولة ءاخر الايام حتى مات مغربا عن سبتة بتادلة مستعملا في خطة القضاء بالبادية وقد أكد القاضي ابو عبد الله محمد بن عياض ان والده دفن بباب (إيلان) داخل سور مراكش وورد في (المجد الطارف) ان محمدا بن الفاطمي الصوصي العلوي ذكر انه حضر مجلس القائد عبد الله بن بيه الحيحيي بالمواسين فأوضح القائد ماتناقله الناس من أن سبب عدم بناء السلطان سيدي محمد بن عبد اله ضريح القاضي عياض هو كونه طعن في نسب الأشراف العلويين وعلق المراكشي صاحبا(الإعلام) (ج 7 ص 21 ط الرباط) فقال (وقد حكوا في ذلك إفكا عظيما وأعظموا على الله الفرية) ومن أغرب ما حكى صاحب (فهرس الفهارس) عن عياض ادعاء بعض أهل بلده انه يهودي لأنه كان لا يخرج يوم السبت.

مصنفاته:

1- (إكمال المعلم في شرح صحيح مسلم) (29 مجلدا) خع 2275 د /658ص)

- خع 2057 د (457ص / المكتبة الوطنية بتونس (1824م) - (خم 4037 - 5606 - 6411- 8198)
والمعلم بفوائد مسلم هولمحمد بن علي المازري (536 هـ / 1141م خع 1828 (مبتور الأول ص 179في صحيفة)

وله ذيول منها:

- إكمال إكمال المعلم للابي (خع 2054د - 2275د)
- إكمال الاكمال لمحمد بن ابراهيم البقوري دفين مراكش (707هـ/ 1307م) النفح ج1 ص353)
-إكمال الاكمال لمحمد بن خلفة الوستاني (خع 2051) (457ص)
- مكمل إكمال الاكمال لمحمد بن يوسف السنوسي (خع 2073 د) (549ص) ومعه اكمال الاكمال اللابى.

2- (الشفا بتعريف حقوق المصطفى) (توجد نسخ منها في معظم مكتبات العالم) شروحه: (مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا) لأحمد الشمني (872هـ / 1468م) (خع 1641د) (كشف الظنون ج2 ص 63)

- (نسيم الرياض في شرح شفاء عياض)

لاحمد الخفاجي (الزيتونة 272 ، II / القرويين 678 - 683)

12 نسخة في خم من 4986 إلى 8639) (مختصره في مجلدين لأحمد بلقاسم الگرسيفي (1198هـ / 1783م) توجد نسخة في خزانة آل الشيخ المدني الناصري

- (مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا) (خم5276) / برلين 1434 / القاهرة 428 ، I)
- (مناهل الصفا في التقاط درر الشفا) لموسى بن محمد الدغمي السلوي (خع 2141د) وهي حاشية جمعها من طرر شيخه مسعود جموع.
- (الفتح الفياض) لعلي بن أحمد بن محمد الحريشي الفاسي (خع 2335د (200 ورقة) / خع 1701 الجزء الاول 682 /خق/ سبع نسخ في خم من 955 الى 8501).
- مختصر شرح الشفا لشهاب الدين افندي الروميلي وهو لابن حمدون محمد بن عبد السلام بناني (1163هـ 1750) ولعله المسمى (لفظ الحياض من ازهار نسيم الرياض في شرح شفاء عياض (خم 5197)
- (مفتاح الشفا) لعبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي (خم 1677)
- (شرح الشفا) لعبد الله بن محمد التملي الجزولي (خم 1699)
- (فتح الصفا) لعلي بن محمد بن أقبرس الشافعي (الزيتونة 263، II)
- (منهج الوفا) لأحمد بن خليل
- (المدد الفياض) للحسن العدوي الحمزاوي
- المنهل الاصفى في شرح ما تمس الحاجة إليه من ألفاظ الشفا) لمحمد بن علي التلمساني) (دار الكتاب الوطنية بتونس ق 189 - س 27)
- شرح الشفا لمحمد بن أحمد بن مرزوق التلمساني

– شرح الشفا للعربي بن يوسف الفاسي الفهري

– (اختصار شرف المصطفى) لابي سعيد عبد الملك بن محمد النيسابوري الخركوشي (406هـ/1015م) في (8) مجلدات ويسمى ايضا (شرف النبوة) (فهرست شيوخ عياض ص 289- 497/ كشف الظنون ج 2 ص 1045)

–(تخلص ذوي المودة والصفا يختم أواخر الشفا) لابن ابي دينار محمد بن ابي القاسم (الرعيني القيرواني صاحب كتاب (المونس في أخبار افريقية وتونس) (من رجال القرن الحادي عشر)

– (خلاصة الوفا في مقدمة الشفا) لفتح الله بن أبي بكر بناني.

– شرح الشفا (كبير وصغير ووسيط) الكبير في مجلدين اسمه (الغنية) لأ بركان محمد بن الحسن بن مخلوف الراشدي (868هـ / 1465م) .

– (الاصطفا لبيان معاني الشفا) لمحمد بن محمد الدلجي العثماني (خم 703 – 2537 – 4366 – 8294)

– (ايضاح اللبس والخفا في الكشف عن غوامض الشفا) (مجلد كبير للزموري ألفه عام 832هـ (من خلال جزولة ح. 2 ص 49)

3– (مطابع الأنوار) مكتبة القرويين (594–624–1641) (مكتبة القاهرة 149 ، I/ أحمد تيمور 340 (Raad III

4– (مشارق الأنوار على صحاح الآثار)

درس فيه الموطا والبخاري ومسلم فرتب الاعلام والألقاب والكنى والأمكنة على حروف المعجم.

(خع 1972 د) (في جزئين : (631ص) خع 181 (3 مجلدات (244 – 244- 219ص) / أ ربع سنوات نسخ في خم (4037 الى 8198)/ خق 91 / 586) مكتبة دبلن (ق 7 / 13 (162 ورقة بخط مغربي)

أخرجه من مبيضته محمد بن سعيد الغرناطي المعروف بالطرار مستعينا بأمهات الغريب وقد قدره (المقري) في (أزهار الرياض بسبتة أجزاء ضخمة) (راجع ابن خلكان ج1 ص 469)

وقد طبعه السلطان مولاي عبد الحفيظ بفاس

(الجزء الاول عام 1328 هـ / 1910م والجزء الثاني عام (1333 هـ 1914م) ويوجد كتاب بنفس الاسم (مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية) للحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي الصغاني (650هـ 1252م) (خع 2219 د / 188د) (طبع بتركيا عام 1311هـ / 1893م)

وقد شرحه الفيروزبادي في (شوارق الأسرار العلية) (كشف الظنون)

5– (الإلماع في ضبط الرواية وتقييد السماع) (الاسكوريال / أيا صوفيا) وهو فهرسة غير الغنية)

6 (الغنية) : فهرسة في اصطلاح الحديث وسماعه من الأشياخ (مكتبة مدريد 307/ خس بفاس / خع 1807 د (132هـ / ترجم فيه لمائة من شيوخه

وتوجد فهرسة لعياض في مكتبة الگلاوي (خق د 1732)

ولعياض أيضا (غنية الكاتب وبغية الطالب) في التصدير والتذييل

7- (منهاج العوارف الى روح المعارف) في شرح مشكل الحديث (مكتبة القاهرة 153)

8- (بغية الرائد في معرفة ما في حديث أم زرع من الفوائد)

9- (الأجوبة المحبرة عن المسائل المتخيرة) لم يكملها فجمعها ولده في جزء واحد (راجع التعريف لابنه محمد ص 133/ الاحاطة ج 1 ص 183 / كشف الظنون ج 1 ص 11).

وله أيضا أجوبة في أيام قضائه من نوازل الأحكام (لم يكمله) (راجع نفس المصادر)

10- (ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك)

خم 335 - 3243/ حق د2633 (نسخة مصورة) / خع 2034د - 2635د - 2633د) نسخة تامة بخزانة الصويرة والجزء الأخير في (خس)

شرع مولاي عبد الحفيظ في طبعه بفاس عام 1330هـ / 1911م على نفقته فلم يطبع منه سوى (16ص) ثم توقف

وقد طبع في سلسلة تحت إشراف وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية ابتداء من عام 1383هـ/ 1965م

وقد اختصره ابن حمادة محمد الاندلسي في (بغية الطالب ودليل الراغب) (الازهرية 208 تاريخ) وكذلك أحمد بن عمر بن قرا الشافعي في (المنتقي من المدارك)

11- سر السراة في آداب القضاة

12- (مذاهب الحكام من نوازل الأحكام) (خم 4042)

13- (كتاب جامع في التاريخ في أخبار ملوك المغرب والأندلس وخاصة سبتة) (تذكرة الحفاظ ج 4 عام 97) وقد سماه صاحب أزهار الرياض (تاريخ المرابطين) وذكره أيضا ابن خاتمة في (مزية المرية)

14- شرح بسيط على المدونة يسمى (منهاج التحصيل) لخص فيه ماوقع للأئمة من التاويلات معتمدا على كلام ابن رشد الجد وتخريجات اللخمي.

15- (التنبيهات المستنبطة في شرح كلمات مشكلة وألفاظ مغلطة مما وقع في كتاب المدونة والمختلطة) (10) اجزاء لم يؤلف في فنه مثله وهو المعروف في افريقية وغيرها ب (التنبيهات) وقد جمع فيه غرائب من ضبط الألفاظ وتحرير المسائل وشرح الكلمات (يوجد السفر الأول في الزاوية الحمزاوية) (55 - 331 /خم 534/ خق 399 - 1174)

16 (اجوبة القرطبيين) (جمعها ولده كمافي التعريف ص 134)

17 (أخبار القرطبيين) (كشف الظنون ح1ص28/ هدية العارفين ج1 ص 805)

18- (المعجم في شيوخ ابن سكرة) حسين بن محمد الصدفي قاضي مرسيه (514هـ / 1120م)

19- كتاب مسألة الأهل المشروط بينهم التزاور

20- (السيف المسلول على من سب أصحاب الرسول) كشف الظنون ج 2 ص 1018/ هدية العارفين ج 1 ص 805)

21- خطبة له.

ومما كتب ضد القاضي عياض (زهرالرياض في رد ماشنعه القاضي عياض وهو تفنيد لما شنعه عياض على الشافعي الذي ألف تسبيحا للصلاة على النبي عليه السلام (الجزء الخاص بالصلاة الشرعية لقطب الدين أبى الخير محمد بن محمد الحيدري الدمشقي الشافعي) (مكتبة كميردج 791 أدد) حاجي خليفة 6897/ في 49 ورقة) وهي مطابقة لنسخة أخرى توجد في المتحف البريطاني (2 رقم 323)

ومما يؤكد ضلاعة القاضي عياض مانقله ابن مبارك في الذهب الابريز عن اختلاف عياض وابن حجر في قضية (هاروت وماروت) حيث ابطل الأول الأحاديث الواردة فيها وثبتهاالثاني ومعه - الحافظ السيوطي قال في كتابه (الحبائك) أنه استوفى طرقها في تفسيره الكبير فقال له شيخه إن الحق مع عياض (كتاب الجامع لمحمد ابن المشري - مخطوط ج 2 ص 148)

عياض بن محمد بن عياض بن موسى بن عياض وهو عياض الحفيد (التكملة ص 654/ صلة الصلاة 166 / الذيل والتكملة ص 70/ الديباج ص 180)

- **عيسى بن يحيى بن أحمد بن محمد بن مسعود السبتي** ضياء الدين الانصاري أبو المهدي الحافظ توفي بالقاهرة (696هـ/1296م) (ولد بسبتة عام 613هـ)

(تذكرة الحفاظ ج4 ص 262 و 286/ درة الحجال ج 2 ص 407) طبعة الرباط 1354 - 1936)

(أعيان العصر للصفدي (مخطوط 1722)

لقيه ابن رشيد وأخذ عنه بالقاهرة عام (684هـ /1285م)

له كلام في المعاني كان يستحضر أكثر كتاب الترمذي وقال فيه أبو الحيان بأنه محدث حافظ (رحلة ابن رشيد 3 ورقة 95).

غالب بن محمد اللخمي أبو تمام طبيب من أهل غرناطة حج وقرأ الطب بالقاهرة وزاول العلاج وولى الحسبة بفاس وتوفي بسبتة (741 هـ / 1340م) عند حركة مخدومه ابي الحسن المرسني (الجذوة ص 313) له تآليف قيمة (الإعلام للزركلي ج5 ص 303/ لوكلير - تاريخ الطب العربي - باريس ص 243)

- **غانم بن محمد** (راجع ابن مرد نيش)

فاطمة بنت أبي علي الصدفي ولدت عام 490هـ / 1096م كان لها اطلاع واسع على المكتبة العربية حافظة للحديث حسنة الخط زاهدة في الدنيا.

القاسم بن يوسف بن محمد بن علي السبتي (راجع ابو القاسم)

ماثيو Mathieu

بولوني الجنسية عاش في سبتة عام 1436م/ 840هـ

كان من بين جنود الكتيبة التي هاجمت المدينة وعلى رأسها ابو بكر وقد قتله رجال المقاومة المغاربة وكانوا معجبين بشجاعته:

Kronice Ceuta 1648 par Hieronima de Mascarenhas (Archves Prince de Villa Real au Portugal, chef de garnison

- **مالك بن المرحل** (راجع ابن المرحل)

المحلى كلمة تطلق على من يغني في الأسواق والمحافل (الذيل والتكملة في ترجمة محمد بن حسن بن عمر السبتي الذي كان والده حسن محليا) (راجع حسن)

محمد بن ابراهيم بن محمد بن أبي بكر أبو الطيب السبتي نزيل قوص (الوافي بالوفيات للصفدي ج2 ص6/ (له (اختصار شرح الايضاح) (الطالع السعيد للادقوي ص 263/ نيل الابتهاج ص 226) (توفي عام 695هـ/1295م)

محمد بن ابراهيم بن محمد الرقاء المرادي السبتي الأصولي الفاسي دخل الاسكندرية والديار المصرية ودمشق ، (تكملة الاكمال لابن الصابوني) طبع المجمع العلمي العراقي 1377 (ص174) توفي بدمشق عام 627هـ/ 1229م) (ودفن بجبل قاسيون)

محمد بن ابرهيم بن يوسف القصري السبتي (درة الحجال ج 1 ص 279)

محمد بن أبي بكر عبد المهيمن الحضرمي ذكر ابن القاضي في (لقط الفرائد) انه توفي عام 787هـ/1385م ولاحظ صاحب (فهرس الفهارس) (ج.1ص260) أنه لم يقف على وفاته (السلوة ج.2 ص 298 / تاريخ بروكلمان ج 2 ص 338)

مصنفاته:

1- "الكوكب الوقاد فيمن حل بسبتة من العلماء والصلحاء والعباد (في مجلدين وهو مفقود)

ويوجد أيضا كتاب يحمل نفس الاسم هو "الكوكب الوقاد في ذكر من دفن بسبتة من العلماء والصلحاء والقواد (ذكره صاحب الإعلام ج1ص137)ولعله هو وقد نقل عنه صاحب (البستان) في علماء تلمسان (ص314)

محمد بن ابي العباس السبتي

(الاعلام للمراكشي ج 3 ص 238)

- **محمد بن أبي القاسم الهواري** له (كتاب في مناقب أبي العباس السبتي) (المكتبة الوطنية بالجزائر

(عدد 1713)

- **محمد بن أحمد بن جبير الكناني** صاحب الرحلة (ابن جبير)

- **محمد بن أحمد أبو القاسم العزفي** قام بسبتة (عام 647 هـ / 1249م) وطرد منها ابن الشهيد الهنتاتي الحفصي (ابن عذارى ج 4ص454) في دولة المرتضى الخليفة بمراكش وقتل والى سبتة أبا عثمان ابن خالد (أزهار الرياض ج2/ص377 - طبعة وزارة الأوقاف) وملك طنجة ودخل أصيلا وتوفي بسبتة (عام 677 هـ/ 1278م) فملك أكثر من (30) سنة وقد ولد بسبتة عام (607) ويقول ابن الخطيب انهم غير لخميين (نسبة الى قابوس بن النعمان بن المنذر) بل من قبيلة مجكسة البربرية وكان فقيها محدثا عارفا بالرواية ولما توفي قام بالأمر ولده أبو حاتم أحمد ثم خلع وتولى أبوه ابو طالب عبد الله (عام 678هـ) وخلع (عام 705هـ) وكانت دولته 27 سنة وتوفي بفاس مخلوعا خلعه الأمير فرج بن اسماعيل بن يوسف بن الأحمر تولاها يحيى بن أبي طالب عام (710هـ وبويع ثانية (عام 714هـ) وولى بعده ولده أبو القاسم محمد بن يحيى عام (719 هـ) وخلع (عام 720هـ) وتوفي بفاس وهو كاتب الحضرة المرينية (عام 768هـ) وقد ولد في سبتة عام 699هـ (ابن عذارى - ج 4 ص 486)

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد الجذامي السبتي المعروف بابن شيرين قاضي سبتة وشيخ ابن الخطيب ولد بسبتة (747هـ / 1346م)

أخذ عن جده لأمه أبي بكر بن عبيدة الإشبيلي النباهي (المرقبة العليا) (ص 153)

(أوصاف الناس في التواريخ والصلات) لابن الخطيب - طبعة شبانة ص 37).

- **محمد بن أحمد بن محمد الشريف الغرناطي** السبتي أبو القاسم (راجع احمد بن محمد)(760 هـ / 1358م)

قاضي الجماعة بغرناطة (النفح ج 7 ص 123 / الدرر الكامنة ج 3 ص 462) له :

1- وثائق الشريف الغرناطي (طبع الحجر بفاس (28ص)

2- شرح مقصورة حازم الطائي القرطجني الاندلسي (من قرطاجنة) (أربع نسخ في خم 1302 - 9012 بعنوان (رفع الحجب المنشورة على محاسن المقصورة) خع 2102د/2083د (405ص)

مجلد مزخرف في خق = ل 854/40

(دارالكتب الوطنية بتونس (ق255 - س 23/ خم نحو العشرين نسخة من 1150 الى 8068/ المتحف البريطاني (366 - 367/ باريس (3175/ الجزائر (1840) / مكتبة الكتاني / خع 2165 د (454ص)/ 1617د) (طبع الكتاب بمصر مطبعة السعادة (1344 هـ / 1925م)

3-(شرح الرامزة الشافية في علم العروض والقافية) (وهي القصيدة الخزرجية لابي الجيش المغربي (برلين 7114 قوبلت عليها نسخة المكتبة الوطنية بتونس (3972م / 1541 / مخق 653 د / شرحها أيضاابن مرزوق الخطيب في (المفاتيح المرزوقية لحل أقفال واستخراج خبايا الخزرجية (خع 1345 د - 2410د / خم

(6534 -5386/2058

4- (جهدالمقل) أهداه لابن الخطيب السلماني (نسخة في خق)

5- مجموعات نثرية وشعرية

- **محمد بن أحمد بن محمد النميري قاضي** بسطة Baza (راجع ابو خالد)

- **محمد بن أحمد بن هشام السبتي** (راجع ابن خلف)

- **محمد بن أحمد أبوالفتح السبتي اليعمرى** (له سيرة اليعمرى) (خم 1786)

- **محمد بن إدريس بن علي بن حمود المهدي** من ملوك الدولة الحمودية الإدرسية بمالقة وسبتة (444هـ/ 1053م)

(البيان المغرب ج 3ص 217/ المعجب ص 66)

محمد بن الحارث القيرواني الاندلسي دخل سبتة توفي عام 364 /974م (جذوة المقتبس ص49 /بغية الملتمس ص 61/ الديباج ص 260 /تاريخ ابن الفرضي . ج 1ص404 / تذكرة الحفاظ ج 3ص196 (وفاته 371 هـ / إرشاد الأريب ج 6 ص472(وفاته في حدود 330)

- **محمد بن حسن بن عطية بن غازي بن خلوف السبتي** (راجع ابن الغازي)

- **محمد بن حسن بن عمرالفهري** قاضي سبتة (راجع ابن المحلي)

- **محمد بن الحسين بن مخلوف الرشدي** المشهور بابركان له :

1) شرح الشفاء (كبير ووسيط وصغير)

الكبير في مجلدين سماه (الغنية)

2) الزند الوارى في رجال البخاري (خع) وقد سميت به مدينة (أبركان) في المغرب الشرقي

محمد بن حمادة السبتي تلميذ القاضي عياض (الدر النفيس)

- **محمد بن الخضار السبتي التلمساني** (راجع ابن الخضار)

- **محمد بن صدقة الخفاجي** (راجع ابن السبتي)

- **محمد بن عبد الحق بن إسماعيل بن احمد السبتي** ذكره صاحب الانباء سنة ثلاث ثم في سنة ست وثلاثين قدم القاهرة عام (832) هـ

(الضوء اللامع للسخاوى ج 7ص 279 طبعة القاهرة 1354) (توفي عام 836 هـ / 1432 م)

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن الطيب العنسي السبتي (درة الحجال ج 1 279)

محمد بن عبد الرحمن بن علي التجيبي المرسي نزيل سبتة وتلمسان (610 هـ / 1213م)

(تكملة ابن الأبار ص303 /النفح ج 1ص140-397-566 / جذوة الاقتباس ص 172)

مصنفاته :

1) معجم شيوخ

2) *البرنامجان الاكبر والاصغر*3) *مناقب السبطين الحسن والحسين* 4) *معجم شيوخ شيخه الحافظ* السلفي5) الفوائد 6) الترغيب في الجهاد 7)المواعظ والرقائق 8) أربعون حديثا

- **محمد بن عبد الرحمن السبتي** (راجع ابن المعرور)

محمد بن عبد الرحيم ابو القسم بن الطيب الاندلسي السبتي الضرير المقرئ (701 هـ/1301م) (الوافي بالوفيات ج 3ص248)/ (الدرر الكامنة ج 4ص10) (غاية النهاية ج 2ص171)

محمد بن عبد الله أبوبكر السبتي الجزيرى (راجع ابن الفراء)

- **محمد بن عبد الله بن أبي زمنين الالبيري** (399هـ /1008م)

تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ج 2ص80/الوافي بالوفيات ج 2 ص 321 -

محمد بن عبد الله ابن الرميمي (ارجع ابن الرميمي)

محمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن عبد النور الحميري (كشف الظنون ج ا م 444وهدية العارفين للبغدادي)

ترجم له ابن الخطيب في (مختصر الاحاطة) سماه «محمد بن عبد المنعم الصنهاجي الحميري السبتي المعروف بابن عبد المنعم وكذلك (بلغة الأمنية ومقصد اللبيب (تحقيق ابن تاويت- مجلة تطوان عدد 9/(بغية الوعاة) للسيوطي ص 96-مطبعة السعادة بالقاهرة)

ويظهر أن التاريخ الذي ذكره صاحب كشف الظنون غلط لان صاحب (صبح الاعشى) الذي توفي عام (828هـ/1424م) نقل عنه وقد ذكر (ابن فرحون) انه كان حيا عام (726هـ)

له : (الروض المعطار في اخبار الاقطار)» (خق = ق 238 (295 ص/ خم 5211 مبتور الاول) الى حرف الراء في المكتبتين رتبه على حروف المعجم يوجد طرف منه في الخزانة الزيدانية ذكر فيه مدن المغرب التي كانت موجودة في وقته

أما النصف الثاني فشريط في (خع رقم 2) .مصور عن مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة (365 تاريخ) نسخة كتبت عام (971هـ) أخذ (ليقى بروفنصال) ما يتعلق بالاندلس بعنوان صفة جزيرة الاندلس (مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر القاهرة 1937م (في 200هـ) عدا المقدمة والفهارس مع ترجمةالى الفرنسية نشرت في ليدن عام 1938

توجد نسخة بمكتبة بيرم باشا الملحقة بنور عثمانية (عدد 44 كتب حوالي 990هـ)

وقد ورد في (الديباج المذهب) لا بن فرحون (مطبعة المعاهد بالقاهرة ص 337) ان مؤلف الروض هو محمد ابن محمد بن عبد الله بن عبد المنهم بن عبد النور الحميري التونسي تلميذ ابن زيتون وهوالذي اختصر تفسير

الفخر الرازي في سبعة أسفار.

وذكر المقرى أنه اندلسي (النفح ج 2 ص 527)

- **محمد بن عبد الله بن محمد** بن عيسى السبتي (راجع ابن حسين)

- **محمد بن عبد الله المروري السبتي** أ السبتي (فهرسة عياض ص 46)

- **محمد بن عبد الوهاب** السبتي الدمشقي تلميذ ابن الجوزي توفي بمصر (657هـ/1258م) (الاعلام للمراكشي ج 3 م 148 الطبعة الاولى)

- **محمد بن علي بن عبد الله اللخمي الشقوري** المولود عام (727هـ/1326م) كان حيا (عام 749هـ/1348م)

له (تحفة المتوسل وراحة المتأمل) (المكتبة الحسنية 2337) (120 ورقة) / (الجزائر 1774) ألفه لابي القاسم محمد بن أحمد الحسني السبتي قاضي غرناطة (760هـ/1359م) لبيان أقوال الحكماء ومهرة الاطباء حول مرض ألم بأبي القاسم (الاحاطة ج 3 م 79)

- **محمد بن علي بن عربي** الحاتمي أصله من سبتة توفي بعد (640هـ/1242م) تحدث المقري في (أزهار الرياض) عن الفيروزايادي (ج 3 م 50- ط الاوقاف) فلاحظ أنه شرع في شرح مطول على البخاري ملأه بغرائب المنقولات وذكر أنه بلغ عشرين سفرا إلا أنه لما اشتهرت باليمن مقالة ابن عربي .. صار الشيخ مجد الدين (الفيروزايادي)يدخل في شرح البخاري من كلام ابن عربي في الفتوحات بما كان سببا لشين الكتاب المذكور (انتهى كلام ابن حجر)

- **محمد بن علي بن عبد الله** الاموي السبتي (راجع ابن الشيخ)

- **محمد بن علي بن الفقيه القاسم** شيخ ءال العزفي كان قائد اسطول سبتة عام (720هـ/1320م)

- **محمد بن علي بن محمد** الاوديي استوطى سبتة (فهرسة عياض 5ص)

- **محمد بن علي بن يعلى** السبتي (نيل الابتهاج ص 225)

- **محمد بن عمر بن خميس** الرعيني التلمساني نزيل سبتة (708هـ/1309م) (راجع ابن خميس) الإعلام للمراكشي ج 3 م 199 - الطبعة الاولى/رحلة العبدري ص13) /الدرر الكامنة ج 4 ص113) جمع له ديوان يسمى (الدر النفيس في شعر ابن خميس)

- **محمد بن عيسى** (راجع ابن زويع)

- **محمد بن قاسم الحياني** الانصاري الطبيب الشاعر سكن بسبتة وفاس وأخذ عن علمائهما كابي القاسم التجيبي (الجذوة ص 192)

- **محمد بن محمد بن عبد الله** بن ادريس السبتي (576هـ/1180م)
(الاعلام للمراكشي ج3 ص 33)

(راجع فهرسة القاضي عياض ص 22)/ الوفي بالوفيات ج 1 ص 163)

- **محمد بن محمد بن محارب الصريحي المالقي السبتي** (750هـ/1349م) طلب العلم بسبتة له شرح على (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد) لابن مالك لم يكمل وقد شرحه ايضا ابن ام قاسم حسن بن قاسم المرادي

- **محمد بن محمد الكتامي السبتي** (راجع ابن الخضار)

محمد بن هاني اللخمي (راجع ابن هاني)

محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن احمد العزفي أبو القاسم السبتـي توفي بفاس (768هـ/1366 م)

بويع بعد ابيه بسبتة في شعبان (719 هـ) و خلع في صفر (720هـ /1320) انتقل إلى غرناطة عقب خلعه و قرأ الطب و مهر فيه و برع في التوشيح و الادب و الشعر و النثر ثم انتقل إلى فاس و استعمل في الخطط الفقهية و كتب عن ملوكها و قد دون في الطب و لكنه لم يصلنا (الجذوة ص 189) / الدرر الكامنة ج 5 ص 52)/ السلوة ج 3 ص 277 الجذوة ج ص 300 / الاحاطة ج 3 ص 11/ درة الحجال ج 1 ص 268 / كتبه لوكيلر (العرفي) له الاكتفاء في طلب الشفاء) خم 9605) (177 ورقة)

محمد بن يوسف بن سعادة (566هـ /1171م) (راجع ابن سعادة محمد و موسى)

هو صهر ابي علي الصدفي و الراوي عنه و إليه صارت دواوينه و روايته للبخاري عن الصدفي هي معتمد المغاربة و كان سيدي عبد القادر الفاسي يرى كما في (المنح البادية) وغيرها أن رواية ابن سعادة افضل الروايات التي عند الحافظ ابن حجر و أن ابن حجر لم يعثر عليها و هي مسلسلة بالمالكية (فهرس الفهارس ج 2 ص 367)

محمد الاشقر السبتي استاذ مقرئ انتقل لتجويد القرآن من سبتة إلى القصر الكبير ثم فاس واغمات حيث شارط ثلاثة اعوام و هو من رجال القرن السادس الهجري (الجذوة ص 134)

محمد الشريشي الصنهاجي احد اطباء سبتة ذكره ابن القاضي نقلا عن (بلغة الامنية و مقصد اللبيب فيما بسبتة في الدولة المرينية من استاذ و طبيب)

محمد الفخار السبتي التطواني (586 هـ /1190 م) (تاريخ تطوان ج 1 ص 75)

محمد المصالي الرباطي نقد كتاب (نزهة المشتاق) للشريف الادريسي (نسخة في خع 2349 د محبسة على زاوية المولى عبد القادر الجيلالي بالرباط)

- **محمد المسيلي السبتي** (فهرسة عياض ص 2)

محمد المهنأ السبتي (الجذوة ص 22)

- **المعز لدين الله معد بن المنصور بن اسماعيل بن المهدي العبيدي أبو تميم** صاحب المغرب (365 هـ/975 م)

افتتح مولاه جوهر سجلماسة و فاسا و سبتة (الشذرات ج 3 ص 52)

- منو والدة علي بن يوسف بن تاشفين ولدته بسبتة عام (477 هـ/1084 م) (راجع علي)

- موسى بن عبد الرحمان بن سليمان بن عزيز المحمدي الجنياري الصفراوي الفاسي ابو مدين اخد عن ابي زكرياء السبتي و عز الدين بن عبد السلام زاد عمره على المائة (الدرر الكامنة ج 2 ص 291)

موسي بن محمد بن خطاب ابو عمران الكندي السبتي زوجه مروان بن سمجون اللواتي الطنجي ابنته و سمع الحديث عليه و على ابي اسحاق الفاسي و من شيوخه علي بن بياع السبتي (معجم السفر للحافظ ابي طاهر السلفي (مخطوط خع ص 387)

- يحيى بن تمام السبتي (راجع ابن تمام)

- يحيى بن خلف السبتي الصدفي اصله من بصرة المغرب

- يحيى بن عبد الله بن محمد العزفي (الدرر الكامنة ج 5 ص 195)

- يحيى بن علي بن محمود الحمودي المعللي قتله ابن عباد سنة (427هـ /1035 م) انحصر ملكه بمالقة و شريس والمرية و سبتة ا(لبياه المغرب ج 3 ص 131/ المعجب ص 50 /جمهرة الانساب ص 45)/ جذوة المقتبس ص 23) / الذخيرة ق1م1ص 271)

- يحيى بن محمد بن عمر السبتي (راجع ابن رشيد)

- يحيى بن محمود بن علي السبتي (راجع ابن الصائغ)

يحيى الدكالي أبو زكرياء الحافظ قدم فاسا و سبتة صحب ابن دقيق العيد كان حيا عام (723 هـ/1323 م) (الدرة ج 2 ص 489/ الجذوة ص 341)

- يحيى الرنداحي اشرف على اسطول سبتة قبل عام (720 هـ) (الاستقصاج 2 ص 55)

- يوسف بن زيري الصنهاجي ابو الفتوح (373 هـ /983 م) في ايام امارته ملك زيري بن عطية الزناتي مدينتي فاس و سجلماسة و خطب لبني امية الاندلسيين فسار إليهما بلكين فطرد عمال بني امية و حاصر سبتة و نهب البصرة و توغل في المغرب و فرت زناتة امامه حتى دخلوا الصحراء و دافعه المنصور بن ابي عامر عن سبتة (المؤنس لابن ابي دينار القيرواني ص 75 طبعه عام 1967)

يوسف بن موسى بن أبي عيسى السبتي الغساني الحافظروى البخاري عن الزبيدي و الحديث عن ابن الصلاح (686 هـ /1287)

النيل ص 386 /الجذوة ص 347) الاعلام للزركلي ج 9 ص 334 / الدرة ج 2 ص 496)

- يوسف بن يحيى بن اسحاق السبتي (راجع ابن سمعون)

العِلْمُ وَ العُلَمَاء

القراء

- ابن سهل عبد الله بن ادريس المقرئ شيخ عياض (515 هـ)
- أبو الحسين بن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد (688هـ) له (تفسير القرآن) وهو نادر (الجزء الاول في خق (ق315)
- عبد الله بن محمد بن عبيد الله الحجري (591هـ) مشارك في القراءات استدعاه السلطان الى مراكش للتدريس بها.
- عبد المهيمن بن محمد أبو سعيد الحضرمي السبتي شيخ ابن الخطيب وابن خلدون الامام المقرئ (749هـ)
- علي بن عبد الغني الحصري القيرواني الضرير(488هـ)

عالم بالقراءات أقرأها بطنجة وسبتة

- علي بن محمد ين أحمد المالقي ابن غماد (530هـ) تلا بالسبع في سبتة كان مقرئا ضابطا
- علي بن محمد بن علي بن جميل المعافري المالقي (605خ) عارف بالقراءات
- علي بن محمد بن محمد بن إبراهيم الحصار الفاسي (610هـ) له (مقالة في اعجاز القرأن)
- عمر بن عبد المجيد بن عمر ... بن خلف الرندي (616هـ) المقرئ أقرأ القرآن ظهر في مسائل تفسيرية ونحوية على إبن خروف
- محمد بن عبد الرحيم أبو القسم ابن الطيب السبتي المقرئ (701هـ)
- محمد بن عبد الله بن أبي زمنين الالبيري (399هـ) له تفسير القرآن) (نسخة في خق)
- محمد الاشقر السبتي أستاذ مقرئ انتقل لتجويد القرآن من سبتة الى القصر الكبير ثم فاس وأغمات (القرن السادس الهجري)

المحدثون

- ابراهيم بن يوسف بن ادهم (أو ابن إبراهيم)بن القائد الوهراني الحمزي له (مطالع الانوار على صحاح الآثار) في غريب الحديث و(التقريب في علم الغريب)

- أبركان (راجع محمد بن الحسن)

-ابن دحية أبو الخطاب تولى (عام 620هـ) رياسة دار الحديث الكاملية بالقاهرة

- ابن حوط الله عبد الله بن سليمان محدث حافظ (612 هـ) له (كتاب في تسمية شيوخ البخاري ومسلم وأصحاب السنن)

- ابن الخضار محمد الكناني التلمساني سمع علوم الحديث لابن الصلاح في دمشق (عام 634هـ)

- ابن ذي النون الحجري عبد الله بن محمد بن علي (591هـ) المعروف بابن عبد ربه خاتمة المسندين

- ابن رشيد محمد بن عمر محب الدين كبير مشيخة المغرب (721هـ):

1) (إفادة النصيح بالتعريف بإسناد الجامع الصحيح)

2) (السنن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الامامين في السند المعنعن)

- ابن زرقون محمد بن سعيد (الشريشي (586هـ) له (الأنوار في الجمع بين المنتقى والاستذكار في شرحي الموطا للباجي وابن عبد البر) (كتاب في الجمع بين الترمذي وأبي داود)

- ابن الشاط القاسم بن عبد الله (725هـ)

له (كتاب الشرف على أعلى شرف) للتعريف برجال سند البخاري من طريق الشريف أبي علي بن أبي شرف

- ابن عبد الملك أحمد بن محمد الجذامي المحدث

- ابن عليم عبد الرحيم بن أحمد بن علي الشاطبي السبتي كتب الحديث بمصر ودمشق وحدث بتونس

- ابن قطرال علي بن عبد الله (651هـ) عرض عن ظهرقلب صحيح البخاري

- ابن يوسف عبد الرحمن بن عبد الوهاب المراكشي السبتي الدمشقي كان يقرأ البخاري يوم الجمعة في الجامع الأموي وله حجرة في (دار الحديث) و لم يكن له نظير في حفظ الحديث ورجاله وقد دأب على تدريسه تحت (قبة النسر) بالجامع الأموي ثلاثة أرباع القرن وكان يقرأ المطولات في (دار الحديث)

- عبد الرحيم بن أحمد (راجع ابن عليم)

- علي بن أحمد بن يحيى الجياني (حوالي 628هـ)

روى أربعين حديثا عن أربعين شيخا من أربعين بلدا دخلها ولم يكن عنده علم سوى رواية تلك الاحاديث

- علي بن محمد بن علي بن جميل المعافري المالقي (605هـ) ورع حافظ للحديث

- علي بن محمد بن محمد بن إبراهيم الحصار الفاسي السبتي (610هـ) كان محدثا راوية جاور بمكة

له (رسالة في الناسخ والمنسوخ) و(تقريب المدارك في وصل المقطوع من حديث مالك)

- عمر بن عبد الرحمن بن عمر ... بن عذرة الخضراوي تلميذ أبي بكر ابن العربي وعياض (576هـ) حافظ راوية للحديث

- عمر بن عبد المجيد بن عمر .. بن خلف الرندي (616هـ) محدث حافظ

- عياض بن موسى بن عياض اليحصبي (544هـ) (راجع عياض في الاعلام) له :

1) المعلم بفوائد مسلم (29 مجلدا)

2) الشفا بتعريف حقوق المصطفى

3) مشارق الأنوار على صحاح الآثار)

4) الإلماع في ضبط الرواية وتقييد السماع

5) منهاج العوارف إلى روح المعارف) في شرح مشكل الحديث

6) بغية الرائد في معرفة ما في حديث أم زرع من الفوائد

- عيسى بن يحيى بن أحمد ضياء الدين السبتي الحافظ (696هـ) كان يستحضر أكثر كتاب الترمذي وصفه أبو حيان بانه محدث حافظ

- فاطمة بنت أبي علي الصدفي ولدت (عام 490هـ) حافظة للحديث

- محمد بن أحمد أبو القاسم العزفي والي سبتة (677هـ) ملك طنجة محدث عارف بالرواية

- محمد بن الحسن بن مخلوف الراشدي المشهور بأبركان له (الزند الواري في رجال البخاري)

- محمد بن عبد الرحمن بن علي المرسى نزيل سبتة وتلمسان (610هـ) له (أربعون حديثا)

- محمد بن عبد الله بن أبي زمنين الالبيري (399هـ) له (أصول السنة) و(آداب الاسلام)

- محمد بن علي بن عربي الحاتمي السبتي الأصل (توفي بعد 640هـ) لاحظ المقرى نقلا عن ابن حجر أنه شرع في شرح مطول على البخاري ملأه بغرائب المنقولات بلغ (20) سفرا

- محمد بن يوسف ابن سعادة (566هـ) صهر أبي علي الصدفي روى عنه وإليه صارت دواوينه وروايته للبخاري وهو معتمد المغاربة وكان الشيخ عبد القادر الفاسي يرى أنها أفضل الروايات.

- موسى بن محمد بن خطاب أبو عمران الكندي السبتي زوجه مروان ابن سمجون الطنجي ابنته وسمع الحديث عليه وعلى أبي إسحاق الفاسي

- يحيى الدكالي أبو زكرياء الحافظ صاحب (ابن دقيق العيد) كان حيا عام (723هـ)

- يوسف بن موسى بن أبي عيسى الغساني الحافظ روى البخاري عن الزبيدي والحديث عن ابن الصلاح (686هـ)

محدث سبتي هو مؤسس أول دار للحديث في العالم الاسلامي هي دار الحديث الكاملية بناها محمد الكامل بن الملك العادل الايوبي ملك مصر بإشارة من أستاذه أبي الخطاب ابن دحية الكلبي السبتي (633هـ/1235م) الذي أصبح أول رئيس لها وذلك عام (620هـ أو 622هـ) ثم خلفه أخوه أبو عمرو عثمان (634هـ) وهي أول مدرسة للحديث أنشئت كما يقول السيوطي (دور الحديث الاسلامي ص 130) وبذلك يكون عالم مغربي هو أول من أشرف على تأسيس دار للحديث وقد تولى التدريس بها عام (641هـ/1243م) (يوسف بن طربية) القصري (من القصر الكبير) الذي تولى أيضا القضاء في (طرابلس الغرب) (الذيل والتكملة)

وكانت دار الحديث تسمى بدار السنة أو (دار السنة النبوية أو المحمدية) ومن شروطها في (المستنصرية) أن

يكون بها عشرة طلاب يشتغلون بعلم الحديث وأن يكون فيها شيخ عالي الاسناد يشتغل في علم الحديث علاوة على قارئ الحديث أو قارئين (حسب الصفدى عن الحوادث الجامعة) ويظهر أن القارئ للشيخ كالمعيد للمدرس (ابن رجب ج 2 ص 340) وكان يدرس الحديث كل يوم سبت واثنين وخميس من كل أسبوع وقد حليت الدار بمنجانات (ساعات زمانية رائعة مثل المدارس المرينينة بفاس) ففي عام (633هـ/1235م) أنشئ قبالة المدرسة المستنصرية صندوق الساعات وهو دائرة فيها صورة الملك فيها طاقات لها أبواب وفي طرف الدائرة (بازان) من ذهب في طاستين من ذهب ووراءهما بندقتان من شبه وعند مضي كل ساعة ينفتح فما البازان وتقع منهما البندقتان في الطاستين وكلما سقطت بندقة انفتح باب من أبواب الطاقات والباب مذهب فيصير حينئذ مفضضا فتمضي آنذاك ساعة زمانية وتطلع شموس.

وكانت بجانب (دار الحديث) هذه (دار القرآن) وعدد طلابها (300) (الصفدي من حوادث 631هـ) ومن شروطها أن يكون بها (30) صبيا ايتاما يتلقون القرآن هذا قبل أن تخصص لتدريس القراءات السبع وعلوم القرآن وكان لأهل الحديث هؤلاء مذهب خاص بهم يعرف بمذهب أهل الحديث يطبع المظاهر المذهبية الاخرى لديهم وقد نقل الحافظ ابن حجر في (الدرر الكاملة) عن (سير النبلاء) للذهبي أن (ابن رشيد السبتي) كان على مذهب أهل الحديث في الصفات لا يتأولها فأنكروا عليه وكتبوا عليه محضرا (procès-verbal) بانه ليس مالكيا فاتفق أن القاضي الذي شرع في المحضر مات فجأة فبطل المحضر.

القضاه (حتى خارج سبتة)

- ابن باج سليمان بن عبد الملك قاضي سبتة
- ابن حماد علي بن موسى قاضي غرناطة ثم مراكش (564هـ/1169م)
- ابن حوط الله داود بن سليمان بن عبد الرحمن قاضي الجزيرة الخضراء ثم بلنسية (521هـ)
- ابن حوط الله عبد الله بن سليمان قاضي قرطبة واشبيلية ومرسية وسبتة وسلا (612هـ)
- ابن الخطيب عبد الله بن أحمد بن أبي القاسم التميمي قاضي سبتة (620هـ)
- ابن ذي النون الحجري عبد الله بن محمد بن علي (691هـ) قاضي سبتة وهو مشهور بابن عبد ربه
- ابن زرقون محمد بن سعيد الشربشي (586هـ) قاضي سبتة وشلب
- ابن زوبع محمد بن عيسى آخر قضاة بني أمية في سبتة
- ابن العجوز عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم قاضي الجزيزة الخضراء وسلا (510هـ)
- ابن العجوز السبتي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم قاضي فاس أيام ابن تاشفين (474هـ)
- ابن عياش أحمد بن محمد التجيبي المرسى ولي قضاء سبتة
- ابن الفلو عبد الرحمن بن محمد المعافري قاضي سبتة
- ابن قطرال علي بن عبد الله بن محمد بن يوسف قاضي فاس وسبتة (651هـ) وقد استقضي ايضا بشريش وجيان وقرطبة وفاس وأغمات وريكة وتولى قضاء النساء بمراكش

- ابن المحلي محمد ين حسن بن عمر الفهري قاضي سبتة (661هـ)
- ابن يعمر اسحاق بن ابراهيم السعدي المجابري الغماري قاضي فاس وسبتة (فقد في وقعة العقاب عام 609هـ)
-أبو خالد محمد بن أحمد بن محمد النميري قاضي بسطة (694هـ)
- أبو سرحان الزواوي قاضي سبتة
- أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكناسي قاضي سبتة (راجع ابن عياش)
- داود الأندي قاضي سبتة أوائل القرن السابع
- سعيد بن إبراهيم قاضي سبتة
- سليمان بن عمر الضباعي قاض سبتة
- شمس الدين عبدالله بن محمد السبتي قاضي المالكية بصفد (910هـ)
- صهيب أبو يحيى بن عبد المومن قاضي جيان (631هـ)
-عبد الرحمن بن خلدون بن اسماعيل ابن الحداد التونسي السبتي قاضي شلب بعد ابن هاني الغرناطي (640هـ)
- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكناني قاضي الجزيزة وسلا (510هـ)
- عبد الله بن أحمد بن أبي القاسم قاضي سبتة
- عبد الله بن محمد بن إبراهيم النكوري ولي قضاء سبتة بعد (500هـ) ثم (512هـ) الى أن توفي (513هـ) كما ولى قضاة الجماعة بمراكش
- علي بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد المتيطى (570هـ) نزيل سبتة كان موثقا مشهورا بفاس مهر في كتابة الشروط وضبط السجلات للقضاة له (كتاب النهاية والتمام في الوثائق والأحكام) و(تقريب المرام في تهذيب أدلة الأحكام)
- علي بن موسى السبتي قاضي غرناطة (راجع ابن حماد)
- عمر بن عبد الرحمن بن عمر ... بن عذرة الخضراوي (576هـ) قاضي سبتة
-عياض بن موسى بن عياض اليحصبي (544هـ) استقضي في البادية عندما غرب عن سبتة في تادلة له أجوبة في أيام قضائه من نوازل الاحكام (لم يكمله) و(سر السراة في آداب القضاة) و (مذاهب الحكام من نوازل الاحكام)
- محمد بن أحمد بن محمد ين أحمد بن أحمد ابن شبرين السبتي قاضي سبتة حيث ولد (عام 747هـ)
- محمد بن أحمد بن محمد الشريف الغرناطي أبو القاسم السبتي (760هـ) قاضي الجماعة بغرناطة وهو صاحب (الوثائق) المعروفة بوثائق الشريف الغرناطي

رجال الإفتاء

- ابن العجوز عبد الرحيم بن أحمد الكتامي السبتي الاصيلي شيخ الفتيا (413هـ)
- ابن غالب الهمذاني عبد الله بن تمام النكوري مفتي أهل سبتة
- عبد الله بن أحمد ابن شبونة الأزدي السبتي من حفاظ المذهب ورئيس الفتوى كان الامير علي بن يوسف ين تاشفين يعرف حقه وفضله في الفتيا
- عدي بن علي بن عبد الله القيسى الاشبيلي حافظ المذهب.

النحَاةُ وَاللُّغَوِيُّونَ

- ابن خلف يحيى الصدفي من بصرة المغرب له (شرح الفصيح) و(الفصول والجمل في شرح ابيات الجمل)
- ابن هشام محمد بن أحمد اللخمي السبتي (557هـ) صاحب (المدخل الى تقويم اللسان وتعليم البيان) للرد على الزبيدي (لحن العوام) و(شرح مقصووة ابن دريد)و(الدر المنظوم)
- أبو الحسين بن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله الاشبيلي (688هـ/1289م) نزيل سبتة تتلمذ له بالكتابة ابن النحاس إمام النحاة بمصر له (البسيط في شرح الجمل الكبيرة) للزجاجي و (الملخص) شرح الايضاح للفارسي و (الكافي في الإفصاح عن مسائل كتاب الإيضاح)
- عبد الله بن محمد بن عبيد الله الحجري (591هـ) له (الجواهر السنية في شرح الأجرومية)
- عدي بن علي بن عبد الله القيسي الإشبيلي روى عن ابن الشلوبين كان حاذقا في النحو
- علي بن محمد بن أحمد الجذامي المالقي ابن غماد (530هـ) نحوي ماهر
- علي بن محمد بن علي بن جميل المعافري المالقي 605هـ) إمام في النحو
- علي بن عبد المجيد بن عمر بن خلف الرندي (616هـ)
- عمر بن عبد المجيد بن عمر بن خلف الرفدي (616هـ)

نحوي أديب درس العربية والآداب طويلا بسبتة له شرح علي جمل الزجاجي أفاد به ظهر في مسائل نحوية على ابن خروف

- محمد بن ابراهيم بن محمد أبو الطيب السبتي (695هـ) له (اختصار شرح الايضاح)

أصحاب الفهارس

- ابن حوط الله داود بن سليمان بن عبد الرحمن (521 هـ) له فهرسه في أسماء شيوخه
- ابن رشيد محمد بن عمر محب الدين السبتي كبير مشيخة المغرب له (فهرسة) (طرف منها في كراسة في خق)
- ابن الشاط سراج الدين القاسم بن عبد الله (725هـ) له (برنامج) عرف ببرنامج ابن ابي الربيع الاندلسي
- أبو القاسم بن يوسف التجيبي رحل إلى المشرق (عام 696هـ) له (فهرست)
- عبد الله بن سليمان ابن حوط الله (612هـ) له (فهرسة) حافلة

– عياض بن موسى بن عياض اليحصبي (544هـ) له (الغنية وهي فهرسة في اصطلاح الحديث وسماعه من الاشباخ)

– محمد بن عبد الرحمان بن علي المرسي نزيل سبتة وتلمسان (610هـ) له (معجم شيوخه) و(معجم شيخه الحافظ السلفي)

الشعراء

–ابراهيم بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى التلمساني السبتي له (نظم المغازي والسير) و(المنظومة التلمسانية في الفرائض) و(قصيدة في المولد) (راجع ابراهيم في قسم الاعلام)

– ابراهيم بن المسفر الشاعر (راجع ابراهيم)

– ابن البناء أبو بكر محمد الإشبيلي شاعر بني عبد المومن (646هـ/1248م)

– ابن الحاج ابو البركات البلفيقي استاذ ابن خلدون (771هـ/1369م) له (نظم الجمل) و(العذب والاجاج في شعر ابي البركات ابن الحاج)

– ابن خلف الشقري أحمد بن محمد الشاعر امتدح وزراء الموحدين بالمغرب وأمراءهم بالاندلس (633هـ)

– ابن خميس محمد بن عمر التلمساني الحجري نزيل سبتة (الدر النفيس في شعر ابن خميس)

– ابن السبتي محمد بن صدفة الخفاجي الشاعر (622هـ)

– ابن شقرون السبتي الشاعر (كان يعيش بمصر (عام 573هـ) له قصيدة في مدح عبد المومن بن علي مطلعها

قفوا عيسكم في حضرة الملك الاتقي وقضوا بلثم العرب من ربعه حقا

– ابن عبدون عبد المجيد اليابوري ذو الوزارتين لدى بني الافطس خدم المرابطين وأخذ في سبتة عن (عياض) (529هـ) له (القصيدة البسامة في طوق الحمامة) في رثاء بني الافطس

– ابن عتيق الحسين بن الحسين بن رشيق الشاعر المرسي السبتي (680هـ)

– ابن المرحل مالك بن عبد الرحمن (699هـ) يقول في قصيدة

سلام على سبتة المغرب أخية مكة أو يثرب

له (الموطا) في (نظم الفصيح) لثعلب و (منظومة) خع 841)

– ابن هانئ محمد اللخمي (733هـ) صاحب (الغرة الطالعة في شعر المائة السابعة)

– ابن يقظان علي السبتي الشاعر الأديب أصله من سبتة استوطى بمصر عام (544هـ)

– أبو العباس بن جعفرالسبتي (601) له (منظومة) في الكيمياء (39 بيتا)

– عبد الرحمن بن خلدون شهاب الدين المراكشي السبتي نظم (زيرجة الشحرور في إظهار الامور) لأبي العباس السبتي

- عبد الله بن سليمان ابن حوط الله (612هـ) الشاعر الخطيب
- عمر بن عبد الرحمن بن عمر ... بن عذرة الخضراوي الشاعر (576هـ)
- محمد بن أحمد بن محمد أبو القاسم الشريف الغرناطي السبتي (760هـ) له (مجموعات شعرية) و(شرح الرامزة الشافية في علم العروض والقافية) (وهي قصيدة الخزرجية لأبي الجيش المغربي)
- محمد بن عمر (راجع ابن خميس)
- محمد بن قاسم الحياني الشاعر
- محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن أحمد العزفي أمير سبتة بويع عام (719هـ) برع في التوشيح والادب والشعر

الطب والتعاليم

- ابن سمعون يوسف بن يحيى الطبيب الرياضي اليهودي نزيل حلب يعرف في سبتة بابن سمعون وهو اصلا من أهل فاس
- ابن عبد الملك الجذامي أحمد بن محمد الطبيب (650هـ) مهر في الطب وأدواته
- ابن النجار محمد بن يحيى التلمساني شيخ التعاليم تلميذ الآبلي وشارح المجسطى و ابن البنا المراكشي (749هـ)
- ابن يقظان علي المتطبب أصله من سبتة استوطى مصر (عام 544هـ)
- ابو العباس بن جعفر السبتي (601هـ) له منظومه في الكيمياء (39 بيتا)
- أبو عبد الله الشريشي طبيب سبتة
- الشريف الادريسي محمد بن محمد (560هـ) الجغرافي الفلكي الصيدلي العقاقيري
- عائشة ابنة الشيخ ابي عبد الله الجيار محتسب سبتة قرأت الطب على صهرها أبي عبد الله الشريشي (771هـ) وكانت عارفة بالعقاقير بصيرة بالماء وعلاماته hydraulicienne
- علي بن هلال بن علي بن عبد الأعلى الحضرمي (678هـ) مهندس ماهر موفق العلاج في الطب كان له دكان يجلس فيه للعلاج ويجلس تلامذته في أسفله ثم صار يقرئ الطب في المسجد وهو شارح (المجسطي) وابن البناء المراكشي.
- غالب بن علي بن محمد أبو تمام الطبيب قرأ الطب بالقاهرة وزاول العلاج (741هـ)
- محمد بن علي بن عبد الله الشقوري (كان حيا عام (749هـ) له (تحفة المتوسل وراحة المتأمل) حول أقوال الحكماء ومهرة الاطباء وكتابة حول مرض ألم بابي القاسم محمد بن احمد السبتي قاضي غرناطة (760هـ)
- محمد بن قاسم الجياني الطيب

الولاة

- ابراهيم بن ادريس بن ابي اسحاق بن جامع والي سبتة (حوالي 621هـ / 1224م)
- ابن ابي خالد البلسني مشغل سبتة من طرف الحفصيين
- ابن الاحمر ابو سعيد فرج بن اسماعيل صاحب مالقة احتل سبتة عام (703هـ/ 1303م)
- ابن جامع عبد الله قائد سبتة واسطولها
- ابن الجيار ابو عبد الله محتسب سبتة
- ابن خلاص الحسين بن احمد البلسني والي سبتة
- ابن رشيد يحي بن محمد بن عمر وهو ابن صاحب الرحلة (750 هـ)
كان صاحب العلامة عند بني مرين
- ابن رضوان عبد الله بن يوسف (733هـ)
صاحب القلم الاعلى (العلامة) لابي عنان المريني
- ابن الشهيد الهنتاتي والي الحفصيين على سبتة
- ابن طلحة ابو جعفر كاتب أو وزير ابي العباس الياشتي امير سبتة
-ابن عبد السلام ابو عبد الله الكومي قائد اسطول سبتة
- ابن كماشة ابو الحسن علي قائد البحر بسبتة (عام 709هـ)
- ابن مرد نيش غانم بن محمد قائد الاسطول الموحدي المرابطي بسبتة أسره النصاري (عام 576هـ)
- ابو العباس الرنداحي قائد البحر في سبتة أعان ابا القاسم العزفي على تملك سبتة (عام 647هـ)
- ابو العباس الشريف المعروف بصاحب سبتة
- ابو العباس الياشتي امير سبتة
- الحسن بن عبد المؤمن بن علي (574 هـ) ولي عمل سبتة لاخيه يوسف(تاريخ أويتي ج 2 ص 610)
- الحسن بن يحي بن علي بن حمود المستنصر امير سبتة من قبل عمه ادريس بن علي ثم على مالقة (عام 431هـ)
- عبد الله الياباني استقل بالنظر في سبتة في عهد ابي الحسن وولده ابي عنان
- عثمان بن عبد المومن بن علي (571 هـ) ولاه ابوه على غرناطة وسبتة وطنجة (عام 549هـ) بالاضافة الى مالقة والجزيرة الخضراء
- علي بن حمود بن ميمون الناصر الحمودي اول ملوك الدولة الحمودية بغرناطة ولاه سليمان بن الحكم الاموي قبل ذلك بسبتة وطنجة (عام 403 هـ)
- علي بن خلاص صاحب سبتة وقائد الاسطول (عام 643 هـ)
- علي بن يوسف بن تاشفين بن ابراهيم (537هـ) ولد بسبتة يلقب بامير المسلمين ملك من بجاية الى جبل الذهب بالسودان والاندلس
- غالب بن علي بن محمد ابو تمام الطبيب السبتي محتسب فاس (741هـ)
- محمد بن احمد ابو القاسم العزفي قام بسبتة (عام 647 هـ) وطرد منها ابن الشهيد كانت دولته

(27 سنة)

- محمد بن ادريس بن علي بن حمود المهدي من ملوك الدولة الحمودية الادريسية بمالقة وسبتة (444هـ)
- محمد بن علي بن ابي القاسم قائد اسطول سبتة (عام 720هـ)
- محمد بن يحي بن عبد الله بن محمد بن احمد العزفي (768هـ) بويع بعد ابيه في سبتة عام (719هـ)
- المعز لدين الله معد بن المنصور بن اسماعيل العبيدي ابو تميم افتتح مولاه جوهر الصقلي سبتة وفاسا وسجلماسة
- يحي بن علي بن حمود المعللي (427هـ) ملك مالقة وشريش والمرية وسبتة
- يحي الرنداحي اشرف على اسطول سبتة قبل عام (720هـ)
- يوسف بن زيرى الصنهاجي ابو الفتوح (373هـ) في ايام امارته ملك زيرى بن عطية فاسا وسجلماسة وحاصر سبتة من حيث دافعه المنصور بن ابي عامر.

الْوَضْعُ الإِقْتِصَادِي الإِجْتِمَاعِي

رسم ابو محمد بن القاسم الانصاري صورة رائعة عن مظاهر الاقتصاد و العمران في سبتة بعد احتلالها بسبع سنوات و تتجلى هذه المدينة في أبهى حللها كأعظم حاضرة آنذاك لا في المغرب وحده بل في كثير من انحاء العالم المتمدن و قد صدر الكتاب عام (825 هـ / 1421) باسم (اختصار الاخبار عما كان بثغر سبتة من سني الآثار) (المطبعة الملكية بالرباط و مجلة هسبريس ج 12 عام 1931) و زاد حاضرة سبتة اهمية بالنسبة للعدوة الشمالية وقوعها على مسافة قليلة من أوربا إذ كان المرور من ميناء سبتة إلى ميناء الجزيرة يتم في ثلاث ساعات كما وقع لعبد الملك بن المنصور بن ابي عامر عام (389) هـ (نبذة تاريخية في اخبار البربر في القرون الوسطى منتخبة من مفاخر البربر – طبعة ليفي بروفنصال ص 34) و كان نظام الحسبة يراقب النشاط الاقتصادي و الاجتماعي بالمدينة و حوزها و قد توفي بسبتة محتسب فاس ابو تمام غالب بن علي اللخمي (الجنوة ص 313) و قد كانت شبكة اختصاص المحتسب واسعة تشمل حتى مراقبة النشاط الطرقي و الصوفي مثل نشاط الطائفة الاندلسية التي زيف اباطيلها ابو القاسم بن سلطان القسطنطيني التطواني في كتاب في مجلدين ناضل فيه عن السنة و هو تلميذ احمد المنصور ولد عام (1930 هـ) 1523 (درة الحجال ج 2 ص 465) و كانت بالمدينة 47 زاوية و رباطا منها زاوية ابي عنان المريني للغرباء و خمس ديار للاشراف (الديوان و القاعة و البناء و النجارة و السكة) على أن سبتة كانت في العصور الوسطى (القرن الثاني عشر الميلادي) اهم مركز اقتصادي لتسويق منتجات محلية او مغربية كالقطن و قد تحدث كودار (وصف و تاريخ المغرب ص 45 و 61) عن سلا و سبتة كما امتازت المنطقة بعناصر اقتصادية مثل الحيوان المعروف بالقنلية الذي لم يكن يوجد بالاندلس(نفح الطيب ج 1 ص 185) و قد عرفت هذه الحاضرة مستشفيات عديدة منها مستشفى ضم (800) سرير (كودارج 1 ص 62) و حتى المجاعة لم تظهر بسبتة بسبب نقص في المواد الغذائية بل ظهرت مثلا عام (637 هـ /1239 م) من جراء الرياح الشرقية و عبث عرب رياح في مكناس و فاس (ابن عذاري ق 3 ص 348)

و قد فقدت سبتة كل الخصائص التي امتازت بها قبل الاحتلال الذي ابتز خيراتها و افقر رجالها و آخر مظهر لذلك هو ما وقع بعد الاستقلال عام 1956 حيث عرضت اسبانيا على المغرب خلال المفاوضات وجهة نظرها الخاصة في ملكية السكة الحديدية بالشمال و خاصة خط سبتة و تطوان و قد قاسمت الدولة المغربية المواد الثابتة و المتنقلة في الخط الحديدي بنسبة 85% و الباقي لها.

1- أبواب سبتة 50

2-الازقة تحمل اسماء سكان سبتة من العلماء كزقاق عياض و زقاق العزفي و زقاق ابن الشاط

3-الاسواق عددها 174 منها 32 في الارباض الثلاثة و هي ارباض توجد بالجهات الثلاث عدا الجهة البحرية

7 **الخزائن**:العلمية عددها (62) منها خزانة موقفة على مدرسة الشارى وهي أول خزانة وقفت بالمغرب

وكانت المساجد أيضا حافلة بالكتب والمخطوطات منها (القفال) الذي أم فيه طويلا أبو عمرو بن الحاج عثمان ابن محمد العبدري (663 هـ/ 1264 م) (الذيل والتكملة ق 5ص 38) (أو السفر 5 ق ا ص 130).

8 الرمان السفري : كان يزرع في سبتة واصله أنه لماصار معاوية إلى الأمر (عبدالرحمن الداخل) قافلا من رحلته من المشرق حمل معه إليه تحف أهل الشام وبها الرمان الذي كان يعرف بالسفري فجعل جلساء الامير من اهل الشام يذكرون الشام ويتأسفون عليها وكان فيهم رجل يسمى سفر بن عبد الله فأخذ من ذلك الرمان شيئا لطف به وغرسه فعلق ونما وأتمر فهو الرمان السفري (الخشني في كتابه قضاة قرطبة طبعة العطار بالقاهرة 1372هـ 1952) وذكر صاحب النفح (ج/ ص 217- الطبعة الأزهرية) أن سفرا هذا حمل هذا الرمان إلى أخت عبدالرحمن التي بقيت بالشام وكانت قد وجهت إليه بطرائف فواكه الشام ومنها الرمان الذي اغترسه

السفرجل : شجر مثمر من الفصيلة الوردية كان المغرب (سبتة خاصة) ينتج منه أربعة أنواع يصدرها إلى الأندلس .

4- الافران 360

5- الحمامات اثنان و عشرون حماما علاوة على عشرة في القصبة و بكل دار من ديار سبتةحمام و مسجد الا القليل و كان بمنزل المؤلف نفسه حمامان و مسجد.

6- الحوانيت عددها اربعة و عشرون الفا و كانت فيما مضى أكثر و عدد (التربيعات) احدى و ثلاثون للجزارين و الخرازين و غيرهم و كانت اعظمها عبارة عن معقل او قلعة على ثلاث طباق و في صحنها مسجد

9- السقايات (25)

10- السمك او الحوت يوجد(100) نوع من السمك في سبتة (اختصار النزهة للادريسي ص 108)

- الصناعة و كانت سبتة دار صناعة و تصدير قبل الاحتلال تصنع أواني النحاس المنحوتة و المرصعة و تصدرها الى البلاد الايطالية (الحسن الوزان ما سينيون ص 88)

الصيد : رابطة الصيد قائمة في الهواء على 12 عمودا مع (299) مصيدة للحوت معززة بالرماح التي توجد في اسنتها اجنحة بارزة تنشب الحوت (اختصار النزهة للإدريسي ص 108)

- الطواحين (103)

- عام سبعة : هو (637 هـ /1239 م) وقعت فيه مجاعة من جراء الريح الشرقية و قلة الامطارو عبث عرب رياح في مكناس و فاس (البيان ق 3 ص348)

- الفنادق عددها ثلاثمائة و ستون أعظمها الفندق المعد لاختزان الزرع يحتوي على اثنين و خمسين مخزنا من بناء ابي القاسم العزفي و يشتمل فندق غانم على ثلاث طبقات

- الفواكه صادرات سبتة من الفواكه الى المغرب و الاندلس خمسة و ستون نوعا من العنب و ثمانية و عشرون نوعا من التين و خمسة عشر نوعا من التفاح و ستة انواع من الخوخ واربعة من السفرجل و ستة عشر من الرمان.

– المحارس ثمانية عشر علاوة على ناظور المرابطين باعلى الجبل المشرف على بادس و مالقة الزقاق.

– المراسي 30 فيها دار الصناعة و (299) مصيدة للحوت

– المرامي و اماكن السباق 44

– المرجان : يوجد بساحل جبل موسى حيث منشأ القرود

– المنجرة : معمل النجارة او دار الصناعة اي ورشة بناء المراكب في المرسى

– المنجزات المعدة لعمل الفسي (40)

– المقاصير(25) مع ابراج لصيانة الامتعة

– الميضاءات اي المراحيض العمومية (12)

-المطامير 000 40 متفرقة في الدور و الحوانيت

- نزع الملكية : معمول بها في المذهب المالكي و قد ورد في فتاوي ابن رشد ابى الوليد فتوى حول نزع الملكية لتوسيع مسجد سبتة الجامع و كان ذلك عندما كان ابن رشد قاضيا بها و كان السؤال نابعا من الفقيه القاضي محمد بن عيسى التميمي السبتي إمام المغرب و تلميذ القاضي عياض و قاضي سبتة و فاس المتوفي عام 505 هـ /1111م (شجرة النور ص 124 لصلة ج 2 ص 605)

– النقود العثمانية التركية استعملت بسبتة في عهد (الفونس الخامس الافريقي) (1438 -1481) كما استعملت دنانير عثمانية في السنة السابعة من خلافة (سليم الثالث) اي عام (1209 هـ 1795 م) وزنها 1،75 جرام و لعلها أول عملة تركية عثر عليها بالمغرب و قبلها ظهر دينار يحيي المعللي.

– النوتة مكان بسبتة يوجد به كثير من الياقوت الاحمر من عجائبها ان (بلارج اي اللقلاق) لاتعشش فيها و قلما تخطر عليها

- الوباء : ظهر الوباء بسبتة عام (1156 هـ / 1743 م) ابان الاحتلال و لم يعرف قبل ذلك الا قليلا و قد ظهر بتونس عام (749 هـ . 1348) م توفي فيه علي بن **هلال السبتي شارح** المجسطى (الجنوة ص 190) و الغريب ما ذكره ابن العماد (شذرات الذهب ج 7 ص 134) أنه في عام (817 و 1414) و هو سنة احتلال سبتة ظهر الطاعون بمصر و طرابلس و اصبهان و مات من أهل فاس في شهر واحد (000 36) حتى كادت البلاد تخلو من اهلها.

H.P.J. Renaud

La peste de Ceuta (1743-44) d'après des documents indédits-communication: présentée au 4 ème congrès de la fédération des Soc, savantes de l'Afrique du Nord (1938 Rabat)

–(اثبات ما لا بد منه لمريد الوقوف على حقيقة الدينار و الدرهم و الصاع و المد) لاحمد بن محمد بن احمد العزفي السبتي (633 هـ 1235 (مكتبة محمد المنوني رقم 164 (69 ورقة) قوبلت باصل المؤلف.

Mateu y Llopis-Dinares de Yahya Al Mu'Laly de Ceuta y mancusos Barcelonesesvol XII, fasc 2,1947 Al-Andalus, vol X fasc 2, 1946, id.

المَرَاجِع

الفنون «الستة في أخبار سبتة» للقاضي عياض (544 هـ/ 1149م)

(لا العيون الستة (الاعلام ج1 ص 130)
وكشف الظنون في حرف الفاء خلاف ما في ج 1 ص 175 منه
جامع التاريخ لعياض استوعب فيه اخبار سبتة ورد ذكره في تذكرة الحفاظ للذهبي فهل هذا هو التاريخ الكبير الذي ترجم فيه عياض لعبد الله بن ياسين كما ذكر (تاريخ المرية) لابي البركات البلفيقي السبتي (لم يتم) وهو أستاذ ابن خلدون (772 هـ / 1369م) (النفح ج 1 ص /153 ج 4 ص /206 الاستقصا ج 1 ص /149 في المدارك (ترجمة وكاك)
كشف الظنون ج 2 ص 1186 / هدية العارفين ج 1 ص 805 / تاريخ الفكر الاندلسي ص 283 /
سماه في الاحاطة ج 1 ص 183 «الفنون الستة..» وكذلك التعريف لمحمد بن عياض ص 133 وأزهار الرياض ج 2 ص 239)
«بلغة الامنية ومقصد اللبيب فيمن كان بسبتة في الدولة المرينية من مدرس وأستاذ وطبيب » (مجلة تطوان عدد 9 ص 173 (/1964 معيار الاختيار لابن الخطيب طبعة شباتة ص 144 / النزهة للادريسي ص 167 /د.م = 166

الاستبصار ص 137

المقتبس لابن حيان ج 5 ص 288 – طبعة مدريد 1979 / تاريخ ابن خلدون ج 6 ص 211 /
الاتفاقات الدولية Caillé (ص 276) / معجم البلدان ج 5 ص 27)
– اسبانيا المسلمة في القرن العاشر – ليفي – بروفنصال ص 245
– سبتة في العهد المريني (مجلة تطوان عدد 9 ص 173 (1964)
– تاريخ تطوان ج 2 ص 28 – 30 / ج 3 ص 181
– الاستقصا ج 4 ص 37
– الجيش العرمرم ج 1 ص 76
– نشر المثاني ج 2 ص 159
وخاصة في عهد المولى يزيد عام 1205 هـ تاريخ الضعيف ص 251 (خ) / الاستقصا ج 4 ص 126 /
وانهالت على المجاهدين رسائل تاييد وتشجيع من علماء فاس (راجع مخطوطة في خح 6926)
(الكوكب الوقاد فيمن حل سبتة من العلماء والصلحاء والعباد) محمد بن عبد المهيمن الحضرمي
الحلل السندسية ج 1 ص 63
– تحرير سبتة من قبضة بني الاحمر آخر أيام بني نصر (الاستقصا ج 2 ص 48)
سبتة والحفصيين (البيان لابن عذارى ج 4 ص 454)
سبتة والعزفيين (الاستقصا ج 2 ص 17)
سبتة والسيدة الحرة (دوكاستر–ق . أ –السعديون.البرتغال م 4 ص 89)
– مهاجمة أحمد النقسيس لها عام 996هـ /1587 م و ما قاله الشعراء في ذلك

(الاستقصا ج 3 ص 57) ثم السعديين (دوكاستر ج 1 ص 293)
دوكاستر السعديون – السلسلة الأولى
م.1 ص 23 – 673
م.2 ص 70 – 466
م.3 ص 85 – 737
م.4 ص 392 (البرتغال عام 1936)
طنجة وسبتة حسب مؤرخي البرتغال / هسبريس (م 23) عام 1936
سبتة بيزنطية أم فيزيقوطية؟
P . Goubert - Ceuta bazantine ou wisigotique ? Notes d'histoire et - d'archéologie - Misc. - 1947 - 1951
Goerges Hardy, Le Maroc dans Histoire des colonies françaises, T. III, - Paris, 1931 (p. 15)
Elie de la Primandaie, les villes maritimes du Maroc , in Revue africaine, - (p. 205). 1872
J.P. Mesnage, l'Afrique Chrétienne, Evéchés et ruines antiques, Paris, - 1912, (p. 512)
R. P. Koehler, l'Eglise chrétienne du Maroc et la mission française, Paris - p . XIV 1934

M. Criado y M. L. Ortega
Apuntes para la historia de Ceuta , T.I Madrid , 1928 (414 P.)
M. Ferrer Bravo. Ermitas de Ceuta , in libro de Ceuta 1928
Mascarenhas (Jeronimode), Historia de la cuidad de Ceuta, in publ. de l'Acad . des Sciences de Lisbonne 1918.
R. Ricard - Camoën à Ceuta- (329P.)
Rivera Manescau - un plano inedito de Ceuta y su campo en el siglo XVIII , in Africa , rev. de tropascol, 1927 (57-59)
INSTITUT HISPANIQUE DES STATISTIQUES
(سبتة ومليلية) (معلومات احصائية) المعهد الاسباني للاحصائيات مدريرد 1960 (455 ص)
LERIA, MANUEL
(قرن من العصر الوسيط في تاريخ سبتة) سنة 1961 (251 ص)
نشر (مركز أنباء سبتة)
CEUTA Y MELILLA , MADRID, 1964
Publicaciones Espanoles, (155 p.p)
Posac Mon, Carlos

Candiles de la Ceuta islamica
A.J.C.AI, 1981
FERNANDEZ VALENTIN
DESCRIPTION DE LA COTE D'AFRIQUE DE CEUTA
AU SENEGAL (1506-1507), PARIS LAROSE. 1983(214P)
Anuma, Melchor (El tradicionista Ibn Rasaid ابن شيد
de Ceuta en la Biblioteca de ElEscorial,la cuidad Dios, Valladalid oct 1952
Schirde, David y manuel Leria
(سبتة قديما وحديثا) سبتة 1956(43 ص)
المعهد الوطني للتعليم المتوسط
Leria Lanzac, Candide
(أشراف سبتة) (hidalgos de Ceuta)
في القرن الثامن عشر (تطوان) 1953 (178 ص Ed Marroqui
فترات شعرية في سبتة
سبتة 1941 مطبعة افريقيا (119ص)
Goradillo Osuma,Manuel
1) (جغرافية سبتة الحضرية)
مدريد 1972 (530 ص)
معهد الدراسات الافريقية
2/ جاذبية سبتة السياسية
(Gravitacion politica de Ceuta,
مدريد 1968 (14 ص)
Marquez de Prado, José A
(ذكريات افريقيا : تاريخ مركز سبتة مدريد 1859 (244 ص)
JMP. y Est. Espanola de los senores Nieto y compania
Jose Marquez de Prado : -
) "Historia de Ceuta" , 2e édit., Madrid 1859 (1ère édit. 1948.
Manuel Tello Amondareyn - "Ceuta , Havre principal de1 Estrecho", Mad- -
rid" , 1897.
Luis Weil Alcaraz: "vida economica de Ceuta , in Africa" , mai 1966. -
REMIRO , MARIANO CASPAR -
(علاقات مملكة أراكون مع الدول الإسلامية في الغرب – تجارة سبتة بين جيم الثاني Jaime II ملك أراكون
وابي الربيع سليمان سلطان فاس ضد محمد الثالث ملك غرناطة مدريد (1925 (170ص)
Ramos Espinosa De los monteros , Antonio (1808-1908)
(Ceuta a Jacinta Ruis, Mendoza)

مالقة 1908 (115ص)
Tip la Papeleria Nacional
Illustres captifs, (T2 p, 39) quise réfère à Diego de -
Torres Historia des chérifs n 1557, p 186
Desmazières- sur la terre du Maghreb, la vie et la mort du Frère André de Spolète, Paris, 1937 le (VII-82)
Arqués Fernandez, Enrique , la Isla de Calipso (Beliunex, Ceuta 1936,
In Africa (60p)
p 38 . (1930 سبتة)
La Sandida en Marruecos
المندوبية السامية لاسبانيا في المغرب
(Revista Africa)
Mateu leopis- Dinares de Yahya Al Malali de Ceuta y Pancusos Barceloeses
VOL XII, FASC. 2, 1947 Al-Andalus, vol XI, FASC. 2,1946 id

الرموز خم او خح الخزانة الحسنية بالرباط
خع الخزانة العامة بالرباط
خق خزانة جامع القرويين
خس الخزانة السورية بفاس
دم دليل المؤرخ ابن سودة

مليلية أو خمسة قرون من الجهاد
(1496م - 1994م)

منطقة مليلية من أعرق المناطق المغربية نظرا لاكتشاف آثار بها يرجع تاريخها إلى مابين 4000و 4.500 سنة فهي من أقدم ماخلفه الإنسان في القارة الافريقية وقد عثر في المغارة الواقعة قرب (حي الدستور) في طريق (فرغانة) على بقايا هياكل عظمية بشرية ومواد خزفية ربما رجعت حسب بعض التقديرات - إلى أوائل عصر البرونز.

والواقع أن تاريخ (مليلية) (وكذلك سبتة التي لاينفصل تاريخهما الواحدةعن الأخرى) يرجع لعهد الفنيقيين الذين جعلوا منهما مرحلتين في مسارهم نحو السواحل الإفريقية في المحيط الاطلنطيكي وكان الإغريق يعتبرون (سبتة) أحد هياكل هرقل وهي (أبيلا) Abyla المعروفة اليوم بجبل هاشو Hacho ونظرا لوجود الجبال السبعة (المشرفة على شبه الجزيرة الإيبيرية وأطرافها المباشرة) أطلق الرومان على (سبتة) اسم Septem Fratres في عام (240) قبل الميلاد حيث لجأ أسطول فينيقي طارده الرومان أما (مليلية) فهي على مايقال - (روسادير) (Rusadir)الفينيقية التي احتلها الرومان عام (70)م فكان لها وزن اقتصادي في سواحل المتوسط إلى حد امتلاكها عملة خاصة بها وعندما ظهر (الوندال Vandales) الذين يرجع إليهم إسم الاندلس هاجم امبراطورهم (جنسريك) (Genséric) بثمانين الف رجل كلا من (سبتة) عام (429) ومليلية عام (430م) للقفز إلى (عنابة) وتونس عام (439) ولم يكد يمر قرن واحد حتى هاجم الامبراطور (جوستينيان، Justinien) الوندال عام (532م) لانتزاع (سبتة) ومليلية منه ومعهما (جزر المتوسط) وكلتا المدينتين بونة (عنابة) وشرشل فأصبحت (سبتة) عاصمة لموريطانيا الطنجية حوالي (582م) ومالبث (الفيزيگوط) ان استولوا

على المنطقة وأزاحوا عنها البيزنطيين واحتلوا (مليلية) عام (700م/81هـ) قبل أن يصل (موسى بن نصير) اليها عام (710م/92هـ).

وهكذا اندرجت منطقة (مليلية) منذ العهد القرطاجي شرقي (موريطانيا) التي امتدت في عرف (قرطاج) من (لمطة الكبرى (Leptis Magna(التي اسست عام 1101ق.م. مع (ليكسوس) بالمغرب الى (لمطة نول) بسوس الأقصى وقد ظل القرطاجيون - رغم هزيمتهم عام (146 ق.م) - متشبثين باحتكار التجارة مع المغرب والحفاظ على مكاسبهم التجارية به كصلة وصل بينه وبين دول (البحر الابيض المتوسط) بل ذهبوا في القرن الثالث قبل الميلاد إلى حد إغراق جميع المراكب الأجنبية التي تساحل الشواطئ الشمالية متجهة من مراسيها الطبيعية نحو هياكل هرقل (أي مضيق جبل طارق) ويمكن القول بأن الفنيقيين الكنعانيين هم الذين خطوا نحو (300) مركز تجاري ومدن منها (مليلية) وعتيقة) Utique وليكسوس وكان (القوط) آخر من ملك العدوة الشمالية للبحر المتوسط طوال نحو أربعمائة سنة (حسب ابن خلدون) واستعبدوا قسما من العدوة الجنوبية وفي ضمنها (موريطانيا الطنجية) التي سميت بعد ذلك (بسوس الأدنى) إثر توغل (موسى بن نصير) في ربوعها عام (77هـ) (حسب جذوة المقتبس) أو عام (87هـ) وقد تقلصت منذ ذاك أهمية الناحية الشرقية للمنطقة بعد أن أصبحت (طنجة) و (سبتة) و (قصر المجاز) (القصر الصغير) منطلقات للعبور إلى الأندلس ولكن الأدارسة اتجهوا عام (213هـ) من (سوس الأدنى) نحو (وادي شلف) بالمغرب الأوسط مكتسحين مجموع المنطقة التي تعززت بعد نحو قرن (عام 384هـ) بتأسيس (وجدة) واتخاذها قاعدة وثغرا بين المغربين الأقصى والأوسط بالقرب من (جراوة) (الإدريسي - اختصار النزهة ص 54 - (المغرب للبكري ص 140) التي اسسها (أبو العيش بن المولى إدريس) عام (259هـ /870م) وبالقرب كذلك من (ترنانة) بساحل وجدة قرب مليلية.

وقد استولى (موسى بن أبي العافية) على (تلمسان) عام (319هـ) وكانت بيد (الحسن بن أبي العيش) من عقب (سليمان بن عبد الله) أخي (إدريس الاكبر) وفر الحسن إلى مدينة (مليلية) وبنى بها حصنا في حين زحف (موسى) إلى مدينة (نكور) وحاصر الحسن عام (320هـ) (الاستقصا ج 1 ص 71) ثم امتلك (يوسف بن تاشفين) جميع بلاد الريف من (مليلية) إلى (سبتة) من حيث زحف عام (479هـ) نحو الأندلس حيث انتصر في (معركة الزلاقة) وكان الأسطول المرابطي يمخر عباب المتوسط حسب مذكرات (الفونس السابع) أعقبه (عام 557هـ) أسطول الموحدين الذي بلغت قطعه (أربعمائة) رابط ربعها في مراسي الريف ولم تمض نحو سبعة عقود من السنين حتى انتفض (بنومرين) فهزموا الموحدين بوادي (نكور) عام (613هـ) ولم تبرز (مليلية) طوال هذه الفترة كمرسى حربية وهي محاطة بموانئ على ساحل المتوسط لها أهميتها مثل ميناء (بني أنصار) قرب مليلية الذي جهز ليصبح من أكبر الموانئ المتوسطية وكذلك المرسى التي أطلق عليها الأتراك اسم (الميناء الجديد) وهي حصن (مارتشيكا).

وتوجد مرسى ثالثة هي (مرسى غساسة) التي كانت ترسو بها أساطيل الأندلس الواردة إلى المغرب من بينها أسطول (أبي سعيد فرج بن اسماعيل ابن الأحمر) صاحب (مالقة) عام (691هـ/1291م) وتوجد

بجانبها مرسى (هرك) وهي من مراسي (نكور) و(مرسى ورك) التي تبعد عن (مليلية) غربا بخمسة عشر كلم تتوفر على ملاحات كانت تستخرج منها في الماضي أملاح تنقل إلى قبائل الريف بحرا عن طريق الميناء المذكور ولاتخلو المنطقة من معادن مثل (جيود المرو) Géode de quartz في ناحية (تيشكا) وهو حجر مجوف يحتوي على بلورات أو عنصر معدني ويعرف المرو أيضا ببلور الصخر وبالصوان الذي من اشكاله الرمال.

أما مرسى الناظور الواقعة على بعد أميال من (مليلية) فإنها تشكل مع المراسي المذكورة طاقما سياحيا واقتصاديا بليغ الأهمية على ساحل البحر الأبيض المتوسط Mer Mediterranée يعزز منطقة مليلية التي تزخر بالمراكز التجارية والصناعية خاصة منها مصانع الأسماك وقد وصف الكاتب (لوزانورى) Lozanorey ماسماه (معطيات السماكة البحرية في مليلية) في كتابه الذي نشر بمدريد عام (1921م) (في 421ص) وقد احتل الاسبان مليلية مع مدينة (نكور) عام (904هـ/1496م) واستكملوا الاحتلال عام (1497م) أي بعد مرور خمسة أعوام على النفي العام وقد بنيت مدينة (تطوان) في نفس السنة على يد المنفيين من مسلمين ويهود وهو العام الذي تم فيه اكتشاف (العالم الجديد) وقد جلا الاسبان عن (مليلية) عام (1522م) ليعودوا إليها عام (1564) وبعدها (الجزر الجعفرية) عام (1020هـ/1611م).

أما (وهران) فهي قرية في (بني قميل) بين (مثيوة) وبني بوفراح بالمنطقة بناها (محمد بن أبي عون) و (محمد ابن عبدون) وجماعة من الأندلسيين البحريين سنة (209هـ / 824م) (المغرب للبكري ص 70) وقد احتلها الاسبان من (915 إلى حدود (1120هـ / 1708م) حيث حررها الأتراك) وقد نظم (ابن ابي محلي) قصائد لاستنهاض العالم الاسلامي من أجل تحريرها واستصرخ (عبد الرحمن الجامعي الفاسي) (المولى اسماعيل) لفتحها (شرح أرجوزة فتح وهران للجامعي المذكور – مخطوطة محمد المنوني) وكذلك (عبد الواحد البوعناني الفاسي) بعد فتح المولى اسماعيل للعرائش (النزهة 265/الاستقصا ج 7 ص 74 – طبع دارالكتاب) وقد حاول المولى اسماعيل تحرير (وهران) عام (1112هـ / 1700م) .

(السليماني في اللسان المعرب – المكتبة الملكية بالرباط رقم 297 السفر الاول).

وكانت الخطة محكمة في حركة الغزو الاقتصاصي Reconquista والتقسيم البابوي لمنطقة النفوذ في السواحل المغربية بين البرتغال والاسبان ففي السنة التي زحف البرتغال على أسفي (حوالي 913هـ) حسب المصادر الأجنبية وأصيلا وأزمور (914هـ) هاجم الاسبان مدينة (وهران) واحتلوها واستمر احتلالهم لها نحوالقرنين إلى أن حررها الأتراك (الاستقصا ج2 ص 172).

وكانت القوافل تنقل الصادرات المغربية إلى (وهران) فبلغت الصادرات عام (1858م) (أربعمائةوخمسين) حملا قيمتها (ثلاثمائةألف فرنك) (وصف وتاريخ المغرب – كودار ج1ص214).

وتحقق بعد قيام السعديين تحالف مغربي تركي لتحرير وهران من قبضة الاسبان (مجلة تطوان عدد 7 م

100/ دوكاستر – السعديون (س .ا.)

م. 1 ص 55 – 287

م. 2 ص 68 – 516

م. 3 ص 70 – 367

ووهران موضعان:

1) مدينة قرب تلمسان.

1) موضع بفارس

(المشترك وضعا والمفترق صقعا) لياقوت الحموي – طبعة كوتنجن (1846) (ص 437).

ووهران أيضا بطن من بني صخر عرب الكرك بجبل عوف بالشام (نهاية الارب للقلقشندي – مخطوط ق 178 – 2 نقل عنه (معجم قبائل العرب) لكحالة ج 3 ص 1255).

وقد مهدت (اسبانيا) لهذه الاحتلالات بادعاءات لم تجرؤ على نشرها إلا عام (1925) في مجلة Re-vista de Trajas coloniales عندما تبلور غزوها الاستعماري للمنطقة وذلك في وثيقة بالعبراني تزعم أن أول مملكة قامت بافريقيا الشمالية كانت يهودية في ناحية الريف عام (75هـ / 694م) وسبقتها وثيقة أخرى تشهد بأن (يهود خيبر) كانوا أول من نزل من عرب الجزيرة العربية إلى الريف في السنة الرابعة من الهجرة على أن نفس الزعم صدر بخصوص ناحية (دبدو) ولم يكد يمر عقدان من السنين حتى هب المغاربة لتحرير المنطقة فقد ذكر اللورد أميرال ساوثامتون Southampton في رسالة له مؤرخة (برابع مايه 1541) نقلا عن رئيس مركب برتغالي أن ملك البرتغال فقد أحد المراكز التي كان يحتلها بالمغرب بعد حصار من طرف المغاربة استمر ثلاثة أشهر وأكد أن حاميتها البالغة سبعمائة رجل قامت بقتل نسائهم وأولادهم حتى لايقعوا في الاسر وأنهم هم أنفسهم قد قتلوا من طرف المقاومة.

(دوكاستر – س أ. – السعديون ج 1 ص 1 – 1918).

وبعد ذلك بنحو عقد واحد تحرك أتراك الجزائر لاحتلال حصن (مارتشيكا) Marchica قرب مليلية استغلوه لمرابطة اثني عشر مركبا تحمل اثني عشر مدفعا ثقيلا لإنجاد (حسن باشا) الذي كان يحاصر مدينة فاس عام (1558م/ 966هـ) (س.أ. – السعديون – اسبانيا ج 2 ص 449) وقد اهتم الاتراك بهذا الحصن وسموه (الميناء الجديد) (ص 467) وقد فكروا عامي (960هـ / 1553م و 963هـ/ 1555م) في امتلاك مدخل مليلية وإقامة حصن بها (دوكاستر – س . أ. – السعديون –ج 3 ص 153) وفي هذه الفترة عين الاسبان واليا عليها عام 1559م/ 967هـ نيابة عن :

-Pedro Venegas de Cordoba

Alonso de Gurrea-الذي صار بعد ذلك عام (1579) سفيرا لاسبانيا بالمغرب .

(دوكاستر – ج3 (س. أ.) السعديون – المقدمة)

لكن لم تكد تمر ثلاث سنوات حتى انبرى المجاهد المغربي (أحمد أبو حلاسة) عام (972هـ / 1564م) لتحرير المنطقة من قبضة الاسبان والجزائريين معا فانطلق في كتيبة تضم خمس خيام وستة عشر مريدا (أي تلميذا) وأربعة من العلماء ويقال انه من مواليد (كزناية) وأنه رأى في احدى المغارات جفرية تشير إلى أنه سيحرر مليلية فهاجمها بسبعة آلاف من المغاربة أولا ثم وصل بخمسين ألفا ثانية إلى دوار (لانو) على مرحلة من مليلية وهاجم بألفين فانهزم وأسر أربعمائة من رجاله.

(دوكاستر – س .أ. السعديون (اسبانيا)ص 5 .)

وظلت المناوشات موصولة فكان أول من هب من الملوك لتحريرها المولى اسماعيل العلوي فحاصرها عام (1109هـ / 1697م)

(دوكاستر . – العلويون م 4 ص 477) ثم عدل عن الحصار (م521)

وكانت الدعوة إلى الجهاد مستمرة في انتفاضات يذكيها أمثال (محمد بن يحيى بن علال العمري البوخصيبي المعروف ب (كدار) (المتوفى في عام 1024هـ / 1615م) الذي أقام السنة في المنطقة وخاصة وسط (أزغار) (الاعلام للمراكشي ج 4 ص 266 – الطبعة الاولى) ثم غزاها السلطان محمد بن عبد الله (عام 1184 هـ / 1771م)(تاريخ تطوان ج 2 ص 274 /الاستقصا ج 4 ص 180/ الجيش ج 1 ص 150 / تاريخ ابن زيدان ج 3 ص 168/ "درة السلوك وريحانة العلماء والملوك" للمولى عبد السلام بن السلطان سيدي محمد بن عبد الله (مخطوط في خس) وتعزز الاحتلال الاجنبي للمغرب بتدخل (البابا) الذي أصدر مرسوما خاصا برسم (الصليبية المقدسة) يخول الاسبان والبرتغاليين عدة امتيازات ورخصا دينية كانت اسبانيا تبيعها كل سنة بما قدره مائتان اثنتان من ملايين الدينار المرابطي فازدادت اسبانيا تمسكا بغنيمتها في مليلية وسبتة وبادس والجزر الجعفرية بينما احتفظت البرتغال بالجديدة إلى (1184هـ / 1771م) (شينيي ج2 ص 444) / دوكاستر م 1 ص 1715/ س . 1 م1 ص 55 (1905).

وقد رما المولى محمد بن عبد الله مليلية بالمدافع والمهاريس أول محرم (1185هـ) فذكره ملك اسبانيا بالمهادنة برا وبحرا فاشترط الاسبان نقل آلات الحرب على المراكب إلى الثغور التي أخذت منها فنقل الاسبان بعضها الى (تطوان) ومعظمها إلى (الصويرة) . ومعلوم أن عدم ضبط السفير (المهدي الغزال) في عقد الصلح هو الذي حذا السلطان الى تأجيل كتابته حيث بقي عاطلا (الاستقصا ج 4 ص 108)

على أن المولى محمدا الثالث عاد إلى حصار مليلية بعد ثلاث سنوات (عام 1188هـ) حيث استقدم البحرية والطبجية والبونبجية ورياس البحر من أهل سلا والرباط فجاءوا بالمهاريز والانفاض وحاصرها نحو ثلاثة أشهر ثم وقع الصلح وكان قد غشه في تحريرها عامل (قلعية) فقتله بعد نهوضه (تاريخ الضعيف ص 178)

وقد خذل أتراك الجزائر السلطان محمد الثالث عند محاصرته لثغر مليلية فاستفتى علماء فاس الذين شجبوا موقف باشا الجزائر على فعله.

والواقع أن الغارات الشعبية الهادفة إلى تحرير المنطقة بقيت متأججة مما اضطر (مجلس الكورتيس) الاسباني إلى الإذن عام (1237هـ/1821م) للملك (شارل الثالث) بالتخلي عن مراكز سبتة ومليلية وحجرة بادس والجزر الجعفرية.

(دوكاستر السعديون – السلسلة الاولى .م 1 ص 23 – 673 م . 2 ص 70 – 466 / م. 3 ص 85 – 737/. مجلة تطوان (1958 – 1959) (ثالث ورابع/ مجلة تطوان). (1964 عدد 9 ص 173).

وفي هذه الفترة توفي (المولى سليمان) الذي وعده (نابليون) بإرجاع سبتة ومليلية للمغرب اذا ما اعترف به ملكا على اسبانيا فأجاب السلطان بأن "سبتة ومليلية متاع المغرب لابد من عودته الى المغاربة" فخاب أمل نابليون واضطر إلى الجلاء عن مدريد.

وقد أصبحت الجزر الصخرية الثلاث الواقعة أمام مصب (وادي ملوية) في البحر المتوسط غير بعيدة عن (مليلية) شرقا قاعدة للأسطول الجهادي القرصني المغربي والتركي الذي كان يحارب سفن الدول النصرانية وتسمى هذه الجزر أحيانا بحجرة كبدانة نسبة للقبيلة الموجودة بقربها كما سماها الاسبان -Iles Chaffa rines اللصوص) (شفار بالعامية المغربية معناه لص) وذلك تنقيصا للمجاهدين المغاربة والاتراك المنطلقين من الجزائر ويرى بعض المؤرخين الاوربيين أن اسمها (الجزر الجعفرية) نسبة الى قبطان تركي وقد طمعت فرنسا في احتلالها بعد (وقعة إيسلي) درءا لاسبانيا عن (وهران) التي كانت قريبة العهد من الانسحاب منها وصارت تستأذن المخزن في رسو سفنها بتلك الجزر بدعوى حماية طرق مواصلاتها من هجمات قبائل (قلعية) و(الريف) ولكن اسبانيا أرسلت إليها (عام 1848) حملة تجريدية أبحرت من (مالقة) بقيادة الجنرال (سيرانو) فاحتلتها قبل وصول أسطول الاحتلال الفرنسي ببضع ساعات فاحتجت الحكومة المغربية دون طائل حتى كتب السلطان المولى (عبد الرحمان) عدة رسائل لعامله بالعرائش (بوسلهام بن علي أزطوط) وكان السلطان قد رفض السماح لفرنسا بمجرد الرسو تجنبا لاستياء القبائل المجاورة وللمشاكل بين الدولتين (مجلة الوثائق عدد2 ص 137)

وقد زعم الاسبان أنهم احتلوها بإذن من السلطان المولى (عبد الرحمن بن هشام) الذي أصدر تكذيبا في رسالة لعامله المذكور (مؤرخة ب 24 ربيع النبوي 1264هـ / 29 يبراير 1848م) فند فيها "تقول عدو الله علينا وأن عنده الإذن منا في ذلك حتى كاد أن يستهوي أهل تلك النواحي ثقة منهم به وقد وجهوا من يستفهمنا عن ذلك».

وفي أواخر (1271هـ/1854م) ورد على طنجة القنصل العام للسويد بالجزائر والقائم في نفس الوقت بأعمال قنصلية روسيا هناك بدافع من أمريكا للحصول على انحياز المغرب للدول المحايدة والدخول في الحلف

الروسي الامريكي) في حرب القرم (Crimée) مقابل إرجاع مليلية ثم سبتة للمغرب فرفض المغرب هذا العرض كما قلنا تضامنا مع (الباب العالي) (مجلة هسبريس ص 261 عام 1959)

والواقع أن الاسبان لم يكتفوا باحتلال سبتة ومليلية والحسيمة وبادس بل كانوا يحاولون -تارة بالدس والخديعة وتارة أخرى بالحرب - توسيع الحدود المفتعلة مع المغرب كما تم ذلك، بعد حرب تطوان عام (1276هـ/1860م) (تاريخ تطوان- داود - ج ص 296).

وهنا انبرت (الزاوية الخمليشية) لخوض جهاد عارم في المنطقة فالشيخ (محمد الصديق أخمليش) أحد أقطاب الزاوية الخمليشية بالريف (صنهاجة السراير) قد عاصر المولى عبد الرحمن بن هشام وكلا من ولده المولى (محمد بن عبد الرحمن) وحفيده (الحسن الاول) وكان المخزن يلتجئ إليه لجمع الجبايات للجهاد وهو الذي وقع الصلح عام (1276هـ/1860م) بين أهل (ورغة) و(مرنيسة) وقد تولى مشيخة الزاوية بعد عمه (محمد الكبير الثاني بن محمد اخمليش) (1347هـ/1928م) وساعد الشريف المجاهد (محمد أمزيان) ضد (أبي حمارة) ثم ضد الغزو الاسباني بقبائل (الكرت) المجاورة لمدينة (مليلية) (1327هـ/1909م) إلى أن استشهد (أمزيان) بمعركة (عزيب علال وقدور) عام (1330هـ/1912م) وقد انضم إلى الثورة الريفية التي تزعمها (محمد بن عبد الكريم الخطابي) منذ (1339هـ/1921م) وبعد استفحال المناوشات بين المغاربة وحامية (مليلية) انعقدت اتفاقية حول تعيين النقط المختلف فيها في : (28 ذي الحجة 1278هـ/26 يونيه 1862م) بقيت حبرا على ورق لرفض قبيلة (القلعية) تنفيذ الشروط التي فرضها الاسبان على المخزن بحكم غلبتهم في حرب تطوان (الاتحاف لابن زيدان ج 2 ص341 و ج 3 ص 478 و 517) وقد أمضى هذه الاتفاقية عن المغرب القبطان (أحمد ولد المقدم) والقبطان (عبد الله بن محمد العربي فنيش) وعلال بن الحاج الصويري ومحمد زنيبر وعن الاسبان لوبيز دولاكامارا (Lopez de la Camara) ودولوز كيفيدو Oue- De Loz y vedo.

وقد وقع اصطدام عنيف عام (1311هـ/1893م) بين (زناتة الريف) والاسبان من سكان مليلية وما والاها وذلك، عندما كان الحسن الاول يقوم بجولته في الصحراء فهزمهم الريفيون شر هزيمة وكانوا قد طلبوا من السلطان أن يزيدهم في مساحة أرض مليلية فاضطر تحت الضغط إلى زيادة قطعة من أرض (زناتة) نحو (الغلوة) وصار الحد المشترك قريبا من ضريح سيدي (واراش) فرأوا في ذلك مساسا بكرامتهم الدينية حيث إن الاسبان رغبوا في بناء مراكز الحراسة في مكان يشرف على الضريح فطلب منهم أهل الريف التخلي عن ذلك وقد ورد وفد اسباني على السلطان بمراكش متشكيا فدفع لهم السلطان -حسما للخلاف المفتعل - أربعة ملايين ريال دية لدماء قتلاهم وتم الصلح (الاستقصا ج 4 ص 278/ (الاعلام للمراكشي ج 7 ص 81 - الطبعة الاولى)

وقد تبلور الصلح في معاهدة مغربية اسبانية وقعت بمراكش يوم رابع مارس 1894 وكانت حرب مليلية المذكورة قد اندلعت يوم 29 شتنبر 1893 واستمرت الى 20 نونبر 1893ووافق ابرام المعاهدة وفاة السلطان

الجليل الحسن الاول وتنصيب خلفه المولى عبد العزيز.

وقد صنف عن هذه الحرب المؤرخ الاسباني لانوس Llanos y Alcaraz, Adolf كتابا سماه (تاريخ حملة افريقيا عام 1893 – 1894) حيث تحدث عن (مدينة مليلية وتحصيناتها) وعن السياسة الاسبانية والسياسة المغربية ونشر الكتاب في مدريد عام 1894 (في 356ص) بعنوان (مذكرات غميسة) Noticias ineditas, k. Velasco ومرت فترة مخاض في المغرب توالت فيها الفتن والاضطرابات مما شجع تواطؤ الاستعمار اللاتيني بالمغرب الاقصى وامضاء الاتفاق السري عام (1904م/1322هـ) مهد له بتدخلات ومناوشات أواخر القرن الماضي ولم يكن من قبيل الصدفة الاحتلال الذي قام به الجنرال الاسباني (الفاو) لمنطقة (النكرون) في الطريق بين سبتة وتطوان يوم (22 مايه 1911) ودخول الجنرال (موانيي) الفرنسي قبل ذلك بيوم واحد إلى فاس وبعدها بأسبوعين اثنين أي (8 يونيه 1911) احتل الاسبان العرائش والقصر الكبير فتفجرت آنذاك مظاهرات الشعب خلال شهري يونيه ويوليوز وفت في تضامن الاسبان والفرنسيين لان هؤلاء كانت لهم أطماع في (القصر الكبير).

وظلت اسبانيا تواصل سياستها القمعية والاستفزازية بالرغم عن المظاهرات التي كانت قد وقعت قبل ذلك في (برشلونة) يوم (13 يونيه 1909م/1327هـ) ضد إرسال الحكومة الاسبانية قوات القمع إلى (مليلية) على إثر الاصطدام الذي تفجر بين السكان وأعوان (شركة مناجم الريف) وكان ذلك رد فعل من طرف الشعب المغربي في المدينة السليبة ضد الدسائس التي كانت تحاك ضمن اتفاقيات سرية لتوسيع شبكة الاحتلال الاسباني في شمال المغرب.

ولم تخل هذه الاتفاقيات ولا التضامنات الاستعمارية دون استمرار المقاومة الشعبية التي انطلقت في معركة (إغزرأشن) بقيادة المجاهد (محمد أمزيان) من (9 يوليوز 1909 إلى 15 مايه 1912).ضد الاسبان وتعرف هذه المعركة أيضا بمعركة (أخندوق أشن) (ومعناه وادي الذيب) (El Barranco del Labo).

وسبب اندلاع هذه المعركة هو خوف الجنرال (خوصي مرينا) (Joze Marina) حاكم مليلية من احتلال (أمزيان) لهذا المركز الذي يهدد مليلية والذي حاول الجنرال الاسباني السيطرة عليه (يومي 22 و 23 يوليوز 1909) فانهزم أمام حملة الشعب المغربي وأثارت هذه الهزيمة الصاخبة غضب الرأي العام الاسباني فأرسلت اسبانيا كتيبة من (18000) جندي بقيادة الجنرال (Pintos) مقابل (7000) مجاهد ريفي اقتلعوا جزءا من السكة الحديدية لمنع وصول المدد وقد قتل (Pintos) وانسحب الجيش الاسباني مندحرا بعدما فقد (1046) جنديا من بينهم (68) ضابطا مقابل (200) شهيد ريفي حسب تقديرات الاسبان أنفسهم وكان هذا الانتصار حافزا للريفيين للالتحاق أفواجا بالمقاومة.

إلا أن خيانة الثائر (بوحمارة) عرقلت جانبا من المقاومة الشعبية لان هذا (الروكي) لجأ إلى (مشيخة بوعرق) التي يسميها الاسبان (Marchica) بعد هزيمته بوجدة (حيث كان يمده كل من (بوعمامة) وعبد المالك محيى

الدين الجزائري) في يوليوز 1906) وكان مهربو الاسبان يسلحونه في قصبته بحرا حتى بلغ رجاله عام (1907) نحو (000 20) رجل وعشرة مدافع وست رشاشات.

وعندما نزل (بوحمارة) بقصبة (سلوان) شرقي القلعية وجه إلى (أجدير) أحد مساعديه أمينا وهو المعروف ب(المبردي) فأقام ديوانه للتعشير في (برج المجاهدين) قبالة (حجرة النكور) يستخلص الوجبة العشرية على الصادرات والواردات ونصب على كل قبيلة قائدا وتمكنت الرابطة بينه وبين الاسبان بما كانوا يساعدونه به سرا من امدادات زادته قوة وملك قلوب بعض دهاة الريف بمصاهرتهم وقد كاتب أهل الريف المولى عبد الحفيظ يستنجدونه ضد (أبي حمارة) ومحلته التي ناهزت (000 100) رجل واتفاقه مع الاسبان للنزول في (بني ورياغل) من ناحية البحر وكان رئيس محلته هو (عبده الجيلاني) صاحب الوضوء وقد زعم (أبو حمارة) أنه هو الامير محمد العلوي فقام الفقيه ابن عبد الكريم في الريف بتكذيب مقولته (الظل الوريف في محاربة الريف) (مخطوط شخصي للمؤرخ أحمد سكيرج).

وكان عبد المالك محيي الدين الجزائري يحارب كلا من الفرنسيين والاسبان في المنطقة للافراج عن الجزائر وكان القنصل (الفار) الالماني يساعده في ذلك محاولا إقناعه باستنفار الناس لمحاربة الفرنسيين وترك الاسبان فلم يقبل دسيسته وفر إلى مليلية حيث توفي فخلفه (هرمان) الالماني كمدير لمجلة كان يصدرها الامير الجزائري ولكن الخلاف استمر بين الرجلين لأن الاميركان يود الهجوم على فرنسا من المغرب و(هرمان) يمنعه من ذلك إذا لم تكن قبيلة (بني ورياغل) معه وقد أسرت قبيلة (صنهاجة السرائر) الامير عبد المالك فهاجمها (بنو ورياغل) وحرروه وخيروه بين الذهاب معهم أو الذهاب حيث شاء فاختار قبيلة غمارة حيث نزل بزاوية (توزكان) ثم قبيلة (مرنيسة) بضريح سيدي (علي بن داود) وظل عبد المالك مع ذلك يهيج أفكار الاسبان ضد الريف بواسطة صنيعته (عمر بن حميدو المرنيسي) وشغلهم عن محاربة الاسبان الذين كانوا يوجهون له المال وقد تفطنت لذلك قبيلة (بني ورياغل) لقبضهم على رقاص حامل لرسائل من مليلية وهو (أقشار المرنيسي) ابن أخت القائد (عمر ابن حميدو) يخبره حاكمها بما وجهه إليه من المال ومع ذلك لم يمسوه بسوء وظل في (مرنيسة) يواصل دسائسه بين القبائل كاستحثات (مرنيسة) ضد (جزناية) لابقاء خط القتال فارغا مع الاسبان موزعا أموال الاسبان لهذا الغرض وقد اشتعلت الحرب فعلا بين القبائل الريفية وأقام الاسبان حفلا في مليلية وتطوان لانتصار عبد الملك ونجاح مساعيه ولكن (بني ورياغل) تغلبوا وفر (عمر بن حميدو) إلى (تازا(مستجيرا بفرنسا وفر (عبد المالك) ليلا إلى (مليلية) ومنها الى تطوان حيث كان أهله قد ارتحلوا من (طنجة) ثم خرج عبد المالك من (تطوان) إلى (مليلية) (عزيب ميضار) في حدود بني توزين والمطالسة .

وجمع محلته بمساعدة ضباط اسبان وقد اختار ابن عبد الكريم آنذاك عشرة رماة منهم القائد (محمد ازداد) من (آيت يوسف وعلي) وتربصوا بعبد المالك حيث رموه في (مدشر ميضار) ببندقية صادفت جمجمته فخر ميتا وقتل الضباط الاسبان أيضا فانكسرت محلة عبد الملك وحمل الاسبان جثته إلى تطوان بعد تدخل الانجليز حيث قدم المدعو (أرنال) من طنجة عن طريق فاس ولكن ابن عبد الكريم لاطفه واستخدمه لاغراض

وطنية (راجع الظل الوريف) وبعد ما فرضت الحماية الفرنسية على المغرب في (30 مارس 1912) أسندت حماية منطقة شمال المغرب الى الاسبان في معاهدة اسبانية فرنسية بتاريخ (29 نونبر 1912) في غياب السلطة المغربية المسئولة فجمع (الجنرال مارينا) القاطن بمليلية أعيان (قبيلة القلعية) وأخبرهم بأن (أبا حمارة) باع استغلال معادن قبيلتهم لشركة اسبانية لها فتمخض عمل المهندسين الاسبان عن مقاومة شعبية تبلورت في المعركة المعروفة عند الاسبان ب (رانكولوبو) بقلعية قرب ضريح سيدي محمد الحاج وفر محمد أمزيان إلى (قبيلة بني سعيد) يستغيث بقبائل الريف مواصلا جهاده إلى أن مات في معركة (وادي كرت أو(عزيب علال وقدور) بقبيلة بني سيدال بقلعية (1331هـ/1912م) قتله بعض المتنصرة من البوليس المستخدم مع الاسبان فحلف المسلمون أن ينتقموا لقتله وفي طليعتهم (ابن عبد الكريم) الذي كان آنذاك قاضيا في مليلية وقد أحرق قاتله عندما قبض عليه في معركة (بوصفيحة) قرب تطوان ومزيان (أو أمزيان) هذا هو القائد المناضل الذي استشهد بعد أن خاض عشرات المعارك منذ عام (1909) وكان (المريشال اليوطي) قد عين قبل ذلك بيومين مقيما عاما لفرنسا بالمغرب (راجع كتاب الشريف الريسوني والمقاومة المسلحة في شمال المغرب (ج 1 ص 42 لمحمد بن عزوز الحكيم)

وفي غضون هذه الفترة كان المخزن يواجه دسائس الفرنسيين والاسبان فوجه المولى عبد العزيز محلة الشريف (أبي بكر بن الشريف) بمعونة القائد (محمد بن البغدادي) للانتقام من قبيلة (بقوية) لقطعها الطريق في البحر على المراكب القلاعية والسفن الصغيرة الحاملة للسلع كلما انحاشت لناحية السواحل المغربية وكان المولى الحسن الاول ونائبه (محمد الطريس) لا يقبلان كلام اهل تلك المراكب فيما ادعوه من النهب و قطع الطريق عليهم الا بعد اقامة الحجة و هناك يؤدي لهم المخزن العوض.. و قد وصلت المحلة الى (بني وريا غل) و نزلت باجدير و قدم اعيانها الفقيه القاضي عبد الكريم والد الزعيم الخطابي و كان قاضيا بظهير حسني و كان الجيش يقترف مناكر يحمل الناس المخزن مسؤولياتها فاضطر المخزن الى تعيين قوادهم (ابو بكار ابن الحاج اوشان) على (آيت يوسف و علي) و (آيت خطاب) و (عمر بو تقابوت) على (بني بو عياش و آيت عروس) و (الشريف حميد الوزاني) على بني يطفت و (محمد بن شعرة) على بني بوفراح و (بوقدور) على تمسمان الخ..

و الفقيه عبد الكريم هذا هو الذي نظم المقاومة ضد الاسبان عندما فشلوا في اقناعه بالانضمام الى صفوفهم و قد حاصر (تفريست) أزيد من عشرين يوما و خلف لولديه تركة ثقيلة هي مواصلة المقاومة و قد توفي قبل احتلال الاسبان لانوال بعد مشاركته في معارك ادت إلى حقد الاسبان عليه و قد سمه القائد (عبد السلام التفريستي) فظل طريح الفراش 22 يوما مات بعدها (21 ذي القعدة 1339 هـ) و لما استولى الاسبان على (تفريست) من قبيلة (بني توزين و حدود (المطالسة) و لوا عبد السلام قائدا على (تفريست) و بقي قائدا الى ان انهزم الاسبان منها و حين ارادوا الخروج منها جمعوا القواد الذين ولوهم و قتلوهم دفعة واحدة و من جملتهم عبد السلام هذا و لكن أهالي المقتولين تجمعوا و قتلوا هؤلاء الاسبان.

و معلوم ان (انوال) تقع على بعد 135 كلم من مليلية و في (1331 هـ / 22 يوليوز 1912) و قعت فيها

اشد معركة خاضها (الروافة) ضد الاسبان حيث كان الجنرال (سيلفستر) يهجم باستمرار طوال ستة ايام اضطر بعدها الى الجلاء عن انوال و ناحيتها و اسفرت الهزيمة عن سقوط أزيد من مائة مركز حربي في يد الزعيم ابن عبد الكريم الخطابي بالاضافة إلى غنائم شتى منها 200 مدفع و 20 000 بندقية و مليون خرطوشة و سيارات و حافلات و ذخائر و معدات فسحت المجال لانتصارات متوالية.

(كتاب وقعة انوال : اسبابها و مبرراتها) تاليف (لويكاردو–ديلاريكارا) و (سوماتاماوش) (تعريب الدكتور عبد الله العمراني) و هنا انطلقت سلسلة من المعارك ضد الاسبان قادها الزعيم محمد بن عبد الكريم الخطابي ابتداء من عام 1913 هي :

–معركة تركونت بقبيلة بني كرفط (18 اكتوبر)

–معركة ظهر بوفارس بقبيلة الغربية (5 نونبر)

–معركة سيدي عمر قيطون بقبيلة اهل سريف (11نونبر)

–معركة الكدية الزرقاء الاولى و الثانية (22و 30 نونبر)

–معركة السكدلة بقبيلة بني كرفط (21 دجنبر)

–معركة بني سالم بقبيلة الحوز (فاتح يبراير 1914)

–معركة الحواطي بقبيلة اهل سريف (3 يبراير)

–معركة مولاي بوسلهام بقبيلة بني كرفط (16 يبراير)

–معركة القلالين بقبيلة الحوز (5 ابريل)

–معركة كدية القصيبة بقبيلة بني عروس 11 ماي

(الشريف الريسوني المقاومة المسلحة في شمال المغرب لمحمد ابن عزوز حكيم ج 1 ص 115)

و قد التف حول ابن عبد الكريم الخطابي جماعة من اعيان بني ورياغل كالشريف محمد بن علي بولحية و الحاج حموش و محمد بن السيد احمد والشيخ بن عمر العبدلاوي و الشيخ اليزيد بن الحاج احمد و السي محمد بن سي بوشعيب و هم الذين تفاوضوا أول الامر لمدافعة الاسبان عن الريف و بذلك لم يتمكن الاسبان من قبائل الريف بين 1909 و 1920) إلا على قبيلة قلعية) التي ظهر فيها بطل هو الشريف أمزيان و ممن ساند الثورة الريفية الممتدة إلى مليلية محمد بن محمد بن عبد الكريم ازرقان و هو ينتمي إلى اسرة أولاد الحاج حفدة سيدي الحاج يحيى الادريسي (دفين قبيلة بقيوة الريفية) و قد ولد عام (1310 هـ 1892) ب (اجدير) و يعرف لدى الاسبان ب (الباخاريطو) El Pajarito معناه الطائر الصغير و قد عزز المجاهدين عام (1921) حيث حضر المؤتمر الاول للثورة الذي انعقد ب (إزمورن) في بني ورياغل (جمادى الثانية1339 هـ /و يبراير 1921) و المؤتمر الثاني الذي انعقد بتمسمان (رمضان 1339 هـ / ماي 1921) و كان الرجل

الثالث في الثورة بعد الامير و اخيه محمد.

و قد اصبح عام (1340 هـ / 1923) ناظرا (اي وزيرا) للشؤون الخارجية الى عام (1344هـ/1926م) فكان يتفاوض مع الاسبان حول أسراهم الذين اطلق سراحهم (عام 1341هـ 1923) مقابل فدية قدرها اربعة ملايين بسيطة (راجع رواية هذه الاحداث في الظل الوريف لاحمد سكيرج).

محمد بوجبار (1403 هـ / 1982 م) المجاهد الاول مقاوم كبير احد ابطال الريف و آخر اعضاء أركان جيش الزعيم محمد بن عبد الكريم الخطابي حيث تولى الاشراف على المالية و التموين و كان ايضا مستشارا في الشؤون الخارجية و مرموقا لدى الجميع لحصافته رأيه و رصانته و من بين القواد الآخرين :

- محمد ولد صيكوكة قائد المجاهدين في الناحية الشرقية (عام 1922)
- محمد الخراز ولد احميدو : قائد المجاهدين ايضا عام 1922)
- احمد ولد الفار قائد الناحية الجنوبية (عام 1922)

و كان عام (1921) منطلقا للثورة الريفية فبعد مؤتمر انعقدبمدريد بدأت الجيوش الفرنسية و الاسبانية عام (1340 هـ/1921 م) تتعاون ضد جيش التحرير المغربي الذي هب في ثورة عارمة بالريف بزعامة محمد ابن عبد الكريم الخطابي عام (1921) و تبلور هذا التعاون في اللقاء التاريخي يوم (28 يوليوز 1925) بين الجنرال الفرنسي (بيتان) و الجنرال الاسباني (بريمودي ريفيرا) و خلال هذه الفترة (1921-1925) عبأ الاسبان و الفرنسيون أزيد من مائة الف جندي اسباني و 000 325 جندي فرنسي (32 فرقة و 44 سربا) قبالة 75000 مغربي لم يتسلح منهم اكثر من عشرين الفا.

و من المعارك التي خاضها (الروافة) و انهزم فيها الاسبان معركة (سيدي بيسان) و هو مكان يقع في الشمال الغربي من انوال و انهزم فيه جيش الجنرال (سيلفستر) امام كتائب الخطابي الذي قتل من الاسبان (314) جنديا في حين لم يهلك من (الروافة عدا 17 رجلا) اما (معركة عريت) فهي ايضا معركة كبرى الحق فيها الزعيم الخطابي هزيمة نكراء بالاسبان و هي التي فتحت المجال امام المجاهدين الابطال للوصول الى ارض مليلية.

و قد دشن الزعيم الخطابي استراتيجية عسكرية جديدة هي استعمال الاداة الحربية المنتزعة من العدو فقد استعمل اول الامر ماتفنن المعلمون و الحدادون الريفيون في صنعه من مفرقعات غازية يدوية استخدموا في قذائفها ما اغتنموه من الغازات الخانقة الموجودة في المعاقل التي استولوا عليها و من العدد الكثير من القبائل التي كانت تقذفها طائرات العدو عليهم حيث لم تنفجر و بقيت هيئتها من غير انفجارو اقام الريفيون لذلك معامل اشتغل بعض المعلمين لفتحها و استخراج المواد الفتاكة و جعلها في ظروف من قزدير يرمون بها العدو فتنفجر في جموعهم فعظم الخطب على الاعداء و لم يشعروا انهم انما يرمون بحجاراتهم و قد استعان

الريفيون باليهود العارفين باعداد المفرقعات لانهم لم يجدوا من الاجانب من يساعدهم على امدادهم بالعدة الكافية.

و اول قبيلة هاجمها الفرنسيون في حملتهم ضد الخطابي هي قبائل (ورغة) التي كانت تشكل حصونا امامية للمناطق الريفية و قد احتل ابن عبد الكريم عام (1924) في (وادي ورغة العليا) شقة واقعة في الشمال الشرقي من فاس كان الفرنسيون يعتبرونها من مشمولات منطقة نفوذهم و لذلك بدأت في (فاتح ماي 1925) حرب شديدة بين الروافة و فرنسا في مواقع منها موقعة (البيبان) و موقعة (الكيفان) اللتان اضطرتا فرنسا إلى تجميع كل قواها التي قهرت بها المانيا في فردان Verdun بقيادة المارشال (بيتان) و انتهت الحرب التحريرية باستسلام الزعيم ابن عبد الكريم في (25 ماي 1926) فنقل إلى فاس و منها إلى (لارينيون) حيث ظل في منفاه احدى و عشرين سنة و هذا ينفي ما زعمه المستعمران الفرنسي و الاسباني من عمل اهل الريف على قيام جمهورية في شمال المغرب برياسة ابن عبد الكريم و الواقع ان الملكيين الاسبان نشروا هذا الادعاء لاثارة ملك المغرب كما فعلوا عندما روجوا نفس الفكرة في خصوص تاسيس المهاجرين الاندلسيين لجمهوريات العدوتين سلا و الرباط و قد استغل العدو هذا الادعاء لحمل كبار القواد في شمال المغرب و جنوبه على الانضمام و التحالف ضدالمجاهدين في حرب الريف وانضافت ذلك الى حشود عسكرية بلغت مآت آلالاف ممن حاربوا في فردان Verdun علاوة على مآت الطائرات و عشرات السفن الحربية المرابطة في شواطئ المغرب مما اضطر الزعيم ابن عبد الكريم الى الاستسلام قبل اتمام معركته الهادفة الى تحرير كل من مليلية و سبتة و غيرهما و كان الاجانب يتتبعون في عين المكان هذه المعارك الضارية و من هؤلاء زيهرنغ فرانس Sehring Franz الذي عبر لنا على ساحات المعارك بالمغرب عام (1925) عن آلام رجل الماني كان يعمل في الفرقة الاجنبية الاسبانية مع وصف مشاهد معارك التحرير التي خاضها رجال الريف ضد الاسبان حتى اجلوهم و المؤلف يحذر الالمان من الانخراط في الفرقة الاجنبية اي اللفيف الاجنبي مع وصف لبعض المدن المغربية كتطوان و نواحيها و قد قضى الزعيم ابن عبد الكريم الخطابي في منفاه نحو ربع قرن ثم حاول الفرنسيون اعادته الى فرنسا للمساومة به و لكن الوطنيين الاحرار الذين كانوا يعملون بالقاهرة ضمن هيئة تحرير المغرب العربي و منهم زميلنا الاستاذ عبد الكريم غلاب تلقفوا السفينة التي كانت تقل الزعيم في مياه البحر الاحمر فاختطفوه و ظل في القاهرة الى ان توفي في سادس يبراير 1963،

و قد كتب و هو في القاهرة الى ملك المغرب المجاهد محمد الخامس مخاطبا له بمليكي.

وكان الشيخ (محمد الخضر حسين التونسي) الذي تولى (مشيخة الازهر) قد زار الزعيم في السفينة التي كانت تقله فنظم قصيدة بالمناسبة مطلعها:

قلت للشرق وقد قام علـى سيفه العضب ولايخشى المنايا

أرني طلعة شهم ينتضـي قد يعرض أربـاب المزايـا

أرنيـها إننـي مـن أمـة تركب الهول ولا ترضى الدنايا

واندلعت الثورة بعد الحماية في أنحاء المغرب ضد المغيرين الاجنبيين الفرنسي والاسباني الى عام (1934) وفي عام (1936) أطلق الجنرال (فرانكو) نيرانَ ثورته من المغرب حيث استنفر ءالاف الجند المغاربة

للاستيلاء عى الحكم وكان ذلك بضغوط تارة ووعود تارة أخرى فكانت مجرد أمان وأحلام لان الجيش والكنيسة ظلا وفيين لمبادئ الروكونكيستة Reconquista فاعترفت باستقلال المغرب عام (1955) ولكن (فرانكو) ظل يناور وهو في آخر رمق من حياته عام (1975) حيث توفي عقب تحرير الصحراء الذي كان يعارض فيه أشد المعارضة إلى أن اضطرت فرنسا حليفة الاسبان الى الانصياع ولابدع فإن الإسبان مافتئوا يوجهون سهام (الروكونكيستة) ضد المغرب لأنهم كانوا يعتقدون أن القرون الثمانية التي ازدهرت خلالها الحضارة الاسلامية بالاندلس ماكانت لتستقيم لولا ملك المغرب وقد قال (كرافت جوهنسن Graft Johnson في كتابه African Glory (المجد الافريقي): « من المفيد التنصيص على أن الجيش الذي استعملته الأسرة الملكية الاسلامية في اسبانيا كان متكونا خاصة من أفارقة من مراكش (أي المغرب الاقصى» والمغرب الذي يطالب بإرجاع الحاضرتين المغربيتين سبتة ومليلية لايطمح الى أكثر من حدوده الطبيعية دون أن يزعم مع الكثير من الغربيين أن افريقيا تبدأ في جبال البرانس Pyrénées وقد عملت اسبانيا على دحض هذه الفكرة بانضمامها الى المجموعة الاقتصادية الأوربية – كما صرح بذلك الكاتب الاسباني Juan Goytisilo لمجلة (L'évènement européen) حيث أقفل هذا الحدث في نظره جدلا استقطب الحياة الاسبانية أكثر من قرنين في خصوص علاقتها باوربا حيث كان الإسبان ينقسمون فريقين – كما يقول الكاتب القطلاني – يرى أحدهما ان الاسبان ليسوا أوربيين ولعل هذاالفريق الذي يزعم ان اسبانيا افريقية كان يستهدف إقحام المدينتين المغربيتين ضمن الاندلس تمهيدا لاستقلال ذاتي يشمل مجموع منطقة الاندلس تحت السيادة الاسبانية إذ أن الفكرة ذات حدين يقحم كلاهما شمال المغرب في اسبانيا أو جنوب هذه في المغرب وهي فكرة صبيانية لم تعرها أوربا كبير اهتمام إلا أنها ذهبت أبعد من ذلك فلم تقتصر على دحض فعلي لزعم مهزوز بل أدرجت المدينتين ضمن برامجها الاقتصادية رغم التحفظات المكتومة التي تساور شركاء اسبانيا في الاتحاد تجاه سبتة ومليلية ولعل اقتراح جلالة الملك الحسن الثاني المزدوج لتكوين خلية للتفكير في المشكل وللانضمام الى المجموعة الاوربية هو أيضا سلاح ذو حدين لاينطوي في الواقع على أية مراوغة لأنه يفصل بين حق طبيعي هو انتماء المدينتين الى المغرب وطموح المغرب الى التعاون مع جيرانه الأوربيين في دعم جوانب كثيرة من الاقتصاد المشترك بين القارتين الأوربية والإفريقية.

والشعب المغربي الشهم لايعير كبير اهتمام لتهميشات ظرفية تراوغ وتتلاعب بحق الشعوب وقد انتفض هذا الشعب في حركات موصولة طوال خمسة قرون لتحرير المنطقة من الاحتلال الاجنبي ولكن تكتلات استعمارية عرقلت مساراته التحريرية وانتفاضته الشاملة تعززت وتتعزز حركاتها العارمة بكتائب جهادية اسهم فيها العلماء والعوام وأذكى رباطاتها الصوفية فيض من الحب المزدوج: الصوفي والوجداني ترددت في خلواته هذه التسبيحات المثيرة :

تذلل لمن تهوى فليس الهوى سهل　　إذا رضي المحبوب صح لك الوصل

فضح لـه صـونا لنـور جمـاله　　ففي وجه من تهوى الفرائض والنفل

مَليلِيَة : مَعَالِمُ وَقَبَائِل

مليلية : قبيلة كبرى لها بطون في مختلف أقاليم المغرب واليها تنسب مليلية وعدة مواضع أخرى ويسميها البرابرة (تمريرت) ومعناه بالبربرية الملتقى أي مكان اللقاء من أمرير بتامازيغت ومليل بالزواوية (اللام يستبدل بالراء في اللهجة القلعية الريفية)

مليلة

إحدى جماعات دائرة ابن سليمان (اقليم سطات)

ومن أهم المعالم والمراكز الواقعة بمنطقة مليلية مرتبة الفبائيا :

أنوال : تل بقبيلة تمسمان وقعت فيه معركة (إغريبن) التي تعرف بمعركة أنوال .

Général Goded, Marruecos etapas de la pacification /معركة أنوال،ابن عزوز حكيم، الرباط)

با سبيل : جبل بقبيلة مزوجة الكرنية قبالة مليلية يوجد بقمته برج بناه المجاهدون لمراقبة المدينة عام 903هـ / 1497 وكذلك مراقبة الساحل بين بحيرة بوعرگ وراس هرك ويعرف الجبل عند الأسبان بموطابيل Motabel و قد ركز فيه المقاوم أمزيان حامية عام (1327هـ / 1209) تقوم بايقاد النار كاشعار المجاهدين بالخطر كلما خرجت القوافل الاسبانية من مليلية و لذلك فكر الحاكم العسكري الاسباني Marina في احتلال الجبل وقام بذلك الكولونيل ايتبورن (Aizpurn) يوم 14 رمضان 29/1327 شتنبر1909 وغادره بنفس النهار مما اضطر الجيش الاسباني الى احتلاله في 2 ذي الحجة 327/هـ/15 دجنبر 1909 (محمد ابن عزوز حكيم – معلمة المغرب ج 3ص 991

بطوية أو بطيوة: قبيلة بالريف وشبه جزيرة (هرك) وتقع على ساحل هذه الجزيرة مدينة مليلية التي تقابلهافي الساحل الغربي قرية غساسة .

ومن بطيوة بنو ورياغل قرب المزمة وبقوية غربيها وأولاد علي بتفرسيت كما تندرج قبيلة تحمل اسم بطوية في أولاد بوعزيز بناحية الجديدة وتوجد قرية بطوية ايضا باقليم وهران<

(الاعلام للمراكشي ج 7 ص 189 في ترجمة مزاحم البطوئي).

بطيوة الجزائر :

E. Janier - Les Bettiwa de Sain-leu (Algérie), Tribu berbère originaire du Rif) R. af. 3e et 4e trim , 1945.

–راس بطوية ، يقع على مصب وادي كرت بقبيلة بني سعيد الريفية يعرف عند الاسبان – Punta Betoya

– **بني معدن** (وبني سعيد) قبيلة صغيرة على شاطئ المتوسط لها ملاحات

– **ترنانا** :

بساحل وجدة قرب مليلية (وصف افريقيا للادريسي ص 54/ المغرب للبكري ص 87)

- **جراوة** : مدينة قرب مليلية (المغرب للبكري ص 140/ الشريف الادريسي (اختصار النزهة ص 54) حيث أكد أنها تقع على بعد ستة أميال من البحر المتوسط قرب مصب(أكرسيف)

وبانيها أبو العيش عيسى بن إدريس عام 259 هـ/ 870 م) وقيل 257 هـ (حسب المغرب للبكري ص140) (راجع ابو العيش)

ولها سور مبني بالطوب وحولها أرباض وفيها قصبة مانعة وخمسة حمامات وجامع من خمسة بلاطات (البيان المغرب لابن عذارى ج/ ص 73-طبعة بيروت)

الجزيرة الخضراء Algésiras

ميناء اسباني على مضيق جبل طارق وقد كان دائما ولا يزال رأس خط بحري بالنسبة للمغرب تصدر عنه وترد اليه السفن المغربية وبه انعقد (مؤتمر الجزيرة الخضراء الدولي) المعروف بمؤتمر «خزرت» عام (1906 م/ 1324 هـ) حول القضية المغربية ويبلغ عدد سكانها نحو المائة الف.

وقد قامت الجزيرة بدور هام في تاريخ العدوتين منذ عهد المرابطين وخاصة في العهد المريني (742 هـ1341م)

(الاعلام للمراكشي ج 3 ص 316 / الاستقصا ج 2 ص 67 / معجم البلدان / الموسوعة الاسلامية ج 2ص 537/ اسبانيا المسلمة في القرن العاشر ص 5-13-27-108-117-129-205)

وقد بنى أبو يوسف يعقوب بن عبد الحق المريني خارجها مدينة لسكناه حيث كان ينزل مع حشمه اذا جاز الى الجهاد حتى لا يضيق على أهل الجزيرة (الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية - الجزائر 1920 ص 99)

وبعد وقعة طريف عام (741 هـ)استولى الافرنج على الجزيرة الخضراء فأجاز اهلها الى المغرب عام (743هـ) فأنزلهم أبو الحسن المريني ببلاده على خير نزل (الاستقصا ج2 ص67)

وكان ابن تحضريت محمد بن العباس وزير أبي الحسن المريني عاملا على الجزيرة حوالي (762هـ 1361) و قد استعادها أبو فارس عبد العزيز بن ابي الحسن المريني عام 770 هـ وتركها لنظر ابن الاحمر امير غرناطة وظلت خاضعة لبني الاحمر الى أن هدمت عام 780 هـ خشية عودة الافرنج اليها (الاستقصا ج2 ص 131)

وقد سكنها عبد المنعم بن يحيى بن خلف بن النفيس الحميري الغرناطي كما استوطن ايضا الاسكندرية ومراكش وكان عارفا بالقراءات (584هـ/1188م) الاعلام للمراكشي ج6 ص134(خ) وقاضيها عتيق ابن علي بن حسن بن حفاظ الصنهاجي الحميري المعروف بالفصيح رحل الى بغداد ومصر وتونس وتلمسان وتوفي بمراكش (595هـ/1198م)

(الاعلام للمراكشي ج 6 ص 515 (خ) /الموسوعة الاسلامية 1956- ج2 ص 537) موقف حكومة الحماية ازاء اتفاقية الجزيرة Doudinot la Boisière (Jean) الرباط 1937

اتفاقية الجزيرة ومستقبل المغرب الاقتصادي , N. Page)1954

- **جزيرة القشقار**

تبعد بثمانية اميال عن مرسى الوردانية التي تقع على مسافة ستة أميال من هنين (الحلل السندسية ج1 ص69)

- **خندق الذيب** (راجع محمد امزيان بطل معركة خندق الذيب

- **رابطة مزاحم** : بني مزاحم البطوئي رابطة على ساحل البحر (راجع مزاحم أبو داود)

- **رأس الدير** Rusadir (مع التحفظ)

يظهر أن بعض المدن الحالية كانت مركزا لمدن رومانية مثل رأس الدير Rusadir أمام مليليةJagath بتطوان و Oppidum Novum بالقصر الكبير وقيل بالرباط و Acra باسفي و Dyris بالاطلس Oppinum بشفشاون و Banasa بالبصرة وVala بتارودانت و Silda أو Gilda بمكناس (وصف تاريخ المغرب ، كودا، ص 68>

- **رأس الماء أو رأس كبدانة** تقع على ساحل المتوسط بين وادي ملوية وقبائل قلعية الخمس (وهي بني بويفرور وبني سيدل وبني غافر وبني شيكر و(مزوجة)

- **زاوية أزغنغان:** مقر سكنى البطل الريفي محمد امزيان وكذلك سلفه

- **سبخة بوعرفة** : يسميها الأسبان Marchica وهي التي لجأ اليها (بوحمارة) بعد هزيمته بوجدة – وفد أشار الشريف الادريسي الى عدد من المدن المغربية التي اندرس معظمها مثل ايكسيس قرب سلا (اختصار النزهة ص 47) ومغيلة بين مكناس وفاس (ص51) وصاع قرب مليلية وكذلك جراوة وترنانة (ص 54) وتشمش (لوكسوس) قرب البصرة التي تبتعد عن مدينة (باب اقلام) التي بناها عبد الله بن ادريس ب 18 ميلا (ص 109) وماسنة جنوبي البصرة وهنين – قرب مصب وادي اكرسيف (ص111)

(المغرب للبكرى ص 88)

- **قصر ونزمار** بن عريف السويدي في نواحي بطوية هدمها أبو حمو بن يوسف الزياني في عهد المنتصر بالله بن ابي سالم المريني عام (784\ 1382هـ). وكان رد فعل السلطان هدم مدينة تلمسان (الاستقصا ج2 ص 136) .

- **كبدانة :**

قبيلة زناتية لسانها بربري زناتي توجد داخل صحراء قارت بين القلعة و بني بويحي و هي جزء من اتحاد قبائل أنكاد و توجد أمام شاطئ كبدانة الجزر الجعفرية التي يسميها أهل الريف حجرة كبدانة و ينحدر من جبل كبدانة وادي سيدي ابراهيم الذي يقسم القبيلة نصفين و يسمى في مجراه الاسفل (وادالبرج)

و من قرى كبدانة بوعنقود و ابركانن و بركاناوأزخانين و الزاوية.

المليليون

ومن هذا العرض يتضح أن (مليلية) المغربية قد استقطبت طوال خمسة قرون مجاهدين من مختلف انحاء المغرب ، ولعل المليليين الذين يوجدون في بعض المناطق المغربية منذ القرن الرابع الهجري شاهد على ذلك ومن هؤلاء المليليين الذين يذكرون خارج (مليلية)

- ابن بليمة المليلى الحسن بن خلف بن عبد الله الهواري (طبقات القراء ص 211)
- ابن الحزاز ابو جعفر أحمد بن الفتح المليلي (332 هـ /944م) (ابن الفرضي ص 58)
- ابو بكر بن عبد الرحمان المليلي (عاش ايام الموحدين) (جذوة الاقتباس ص 104)
- احمد بن عبد الله بن ابي بكر بن عبد الرحمان العطار المليلي من بيت بني المليلى بفاس من رجال القرن السابع (الجذوة ص 57) له مصنفات في الفتوى
- حسن بن مسعود بن فتحون المليلى كان حيا عام (555هـ / 1160م) (الجذوة ص 114)
- خلف بن مسعود بن أمينة الجراوي المليلي قتل عام (400 هـ) / 1009 م (صلة ابن بشكوال ج1 ص 79 (ط . ومجريط 1882م) / المدارك لعياض ص 256)
- علي بن ابي بكر الحمير المليلي كاتب حضرة ابي عنان المريني (الجذوة ص 299)
- علي بن أبي عبد الرحمان المليلي قاضي حضرة يعقوب بن عبد الحق المريني وقاضي تلمسان في عهده روضة النسرين ص 19)
- علي بن علي المليلى (الجذوة ص 300)
- محمد بن علي المليلي (746 هـ/ 1345م) (الجذوة ص 142)

أما المليليون (نسبة الى حاضرة مليلية بالشمال فمنهم :

- ابن ماخوخ علي البطيوي (من قبيلة توزين في بطوية) (المقصد الشريف خع 110 د)
- أبو حلاسة أحمد المجاهد حاول تحرير مليلية بخمسين الف مجاهد عام (1564م/972 هـ) وفي (13 يونيه 1909م/1327هـ وقعت مظاهرات عنيفة في برشلونة ضد ارسال الحكومة الاسبانية قوات القمع الى مليلية على اثر الاصطدام الذي تفجر بين السكان وأعوان شركة مناجم الريف وكان ذلك رد فعل من طرف الشعب المغربي في المدينة السليبة ضد الدسائس التي كانت تحاك ضمن أتفاقات سرية لتوسيع شبكة الاحتلال الاسباني في شمال المغرب.

أبو العيش عيسى بن المولى ادريس مؤسس (جراوة) عام (259هـ/870م) حسب (المغرب للبكرى ص 140) أو (257) هـ (حسب ابن عذارى)/ اختصار النزهة للادريسي ص 54/ ابن عذارى (البيان ج 1 م 73و 277 طبعة بيروت) الذي ذكر أيضا أن باني جراوة هو أبو العيش عيسى بن محمد بن سلمان ثم أشار الى أبي العيش عيسى بن ادريس كمؤسس أيضا

- أحمد بوحلاسة (راجع أب حلاسة)
- أحمد ولد المقدم القبطان الموقع على اتفاقية مليلية عام (1278 هـ /1862م) مع عبد الله فنيش وعلال الصويري ومحمد زنيبر .
- القائد البشير بن السناح توفي بمليلية عام (1341هـ/1922م) كان يقود الادالة المخزنية أيام ابي حمارة في الريف فتشتتت هذه الادالة وهرب هو الى مليلية واستوطنها فاستدعاه المخزن فامتنع فقطع عليه الامدادات التي كانت تصله على يد النائب المخزني بطنجة وأجرى الاسبان عليه المؤنة جزاء على ما كان يمده باطنا من الارشادات التي تم بها استيلاؤه على قبيلة كلعية ومراكز مهمة في الريف وقد اجتمع به الزعيم ابن عبد الكريم

ونصحه بعدم مساعدة الاسبان .(الظل الوريف في محاربة الريف مخطوط شخصي لاحمد سكيرج).

الجيلالي بن ادريس الزرهوني

(حياته وحروبه ، راجع الكشف والبيان عن سيرة بطل الريف الأول سيدي محمد امزيان وأخبار مقاومته هو وإخوانه الريفيون لابي حمارة والاسبان) المطبعة المهدية تطوان 1976)

– سيدي (ورياش) ولي صالح دفين (اجنادة) بفرخانة بحدود مليلية أقام الاسبان مراكز قرب ضريحه وأثار الريفيون نزاعات ضدهم وهدموا هذه المراكز فجدد الاسبان بناءها بدعوى حقوق مخولة لهم من طرف السلطان و قد دفع لهم الحسن الاول أربعة ملايين دورو لإقرار السلام (بدل ستة ملايين كانوا يطالبون بها) والورياشيون) أدارسة (راجع الكشف والبيان عن سيرة بطل الريف الأول سيدي محمد امزيان) للحاج العربي الورياشي (ص3) وله أيضا (الإحياء والإنعاش بذكر اسماء من استوطن قلعية وشفشاون قديما وحديثا من أبناء سيدي ورياش)

– عبد الله بن محمد العربي فنيش كان من جملة قباطنة قواد السفن البحرية في القرن الماضي وجهه السلطان (عام 1862/1278) للتوقيع على اتفاقية مليلية مع القبطان أحمد ولد المقدم ومحمد زنيبر وعلال بن الحاج الصويري

– ماكس بن المعز صاحب مليلية بنته هي زوجة إسماعيل بن عبد المومن بن علي

– محمد أمزيان: راجع وصف جهاده في قسم المقاومة (الريفية)

– محمد أنفلوس الحاحي دفين تيزنيت من كبار قواد المغرب تولى الحكم في عدة نواح منها قصبة (فرخانة) قرب مليلية (عام 1315هـ)

– يعقوب باريانط في مليلية عام 1666 حيث كان وسيطا لرولان مع مولاي رشيد (رحلة فريجوس ص 25).

النَّاضُور

عمالة تضم دوائر القلعية والوطا والريف فيها دوائر (3) – جماعتان حضريتان (2) جماعات قروية (26)
المساحة: 6.130 كلم . م
السكان 531.300 نسمة

الناضور:

قرية في قبيلة مثيوة:

والناضور، مرفأ حديدي على ساحل المتوسط تجلب منه المواد الأولية لإمداد المركب الصناعي وتصدير المنتجات والمواد المصنعة والمساعدة على تطور اقتصادي يشمل (وادي الملوية) وسهول الغرب ووادي نهر (كرت) وإقليمي (كرسيف) ووجدة بل سيكون هذا المرفأ المنفذ البحري الأساسي للمغرب الشرقي حيث بلغ معدل النشاط في الحقلين المعدني والفلاحي ما بين مليونين ومليونين ونصف مليون طن سنويا خلال الفترة المتراوحة بين 1985 و 1990 وقد انتجت (شركة استثمار مناجم الريف) في مركزالناضور 904 433 طن من الحديد الصالح للتسويق أما المرسى فمقدر كلفة بنائها (325) مليون درهم للأجهزة المرفئية وحدها .

وتجرى الآن حركة معمارية كبيرة خاصة في مدينة الناضور حيث تزدهر الحركة التجارية.

– ابن الطيب :

احدى جماعات دائرة الريف .

–اجواوة:

احدى جماعات دائرة القلعية وكانت تعرف بثلاثاء الوطا

–ازلاف:

احدى جماعات دائرة الريف

اعروي أوالعروي قرية في بني بويحيى (ناحية الكرت باقليم الناضور بمكان يعرف بكدية القنفذ وهي المعروفة عند الاسبان (Monte Arruit) (جبل أعروي) وقد احتلوها عام (1912) ثم حاصرها المجاهدون عام (1921) فاستسلمت ثم استرجعها الجيش الاسباني بعد أسابيع (محمد ابن عزوز حكيم/ معلمة المغرب ج. 2 ص 516)

–إغريبن: قرية بتمسمان قرب تل (نوال) احتلها الاسبان يوم (7 يونيه 1921) فهب محمد ابن عبد الكريم الخطابي يوم (14 يوليوز) لحصاره والقضاء على حاميته (639 مقاتل) وحاول الجنرال (سيلفيسطري) فك الحصار دون جدوى

–بني انصار:

احدى جماعات دائرة القلعية

-بني بوكافر

احدى جماعات دائرة القلعية وكانت تعرف بعزانن

-بني بويفرور

احدى جماعات دائرة القلعية

تافرسيت

احدى جماعات دائرة الريف

تمسمان:

احدى جماعات دائرة الريف

وهي قبيلة بجوار بني ورياغل الريفية لها خمسة افخاذ : بني بوداود وتراقوت وبني ثعبان وآيت مرغني وأوشتانن ومما تمتاز به ناحية تمسمان حفلات الكرنفال التي لاوجود لمثيلها في باقي أنحاء المغرب ويظهر خلالها القاضي المقنع يمثل أمامه بالشيخ وزوجته وحماره واليهودي في محاكمة هزلية وربما كانت هذه المسرحية من بقايا آثار الجاليات المتوسطية التي عاشت بالناحية في أحقاب سحيقة ومن قرى تمسمان مدينة سيدي داود ومرساها المعروفة بقرية الحديد وسيدي شعيب ومفتاح وتازاغين وامرابض احمد وتازروت وبوعزون وآيت تاير ويحيى كثير والروضة وثادراث وإيفاسيين وامزاورو وينتمي الى هذه القبيلة علي بن عبد الله الحمامي التمسماني قائد شمال المغرب (تاريخ تطوان – داود ج 1 ص 258)

تيزطوطين:

احدى جماعات دائرة الوطا باقليم الناضور

حاسي بركان:

احدى جماعات دائرة الوطا (اقليم الناضور) وكلمة حاسي مستعملة خاصة في الصحراء الشرقية الى وجدة والناضور.

- **دار الكبداني** : إحدى جماعات دائرة الريف .
- **الدريوش** : إحدى جماعات دائرة الوطا
- **رأس كبدانة:** إحدى جماعات دائرة الوطا وكانت تعرف برأس الما،

الريف:

احدى دوائر اقليم الناضور تضم جماعات ايكرماوس والمهاجر واتروكوت وابن الطيب وبودينار ودار الكبداني وتمسمان وميضار وأزلاف وتافرسيت وتازغين.

- **زابو** : إحدى جماعات دائرة الوطا.
- زغنغن : إحدى جماعات دائرة القلعية
- سلوان: إحدى جماعات القلعية (إقليم الناضور) وسلوان في الأصل قصبة محصنة بناها المولى اسماعيل لحامية جيش البواخر وكان بها في العهدين الحسني والعزيزي خمسمائة رجل ولكنها سقطت في قبضة (بوحمارة) عام (1903) وإليها لجأ بعد هزيمته بوجدة ويظهر أن (بوحمارة) باع للاسبان مناجم الرصاص والحديد قرب (سلوان) للتزود بالسلاح مما أدى الى طرده من (سلوان) على يد قبائل قلعية و(بني أوليشك) وبني توزين وبني سعيد التي دفعته الى (وادي زا) بتاوريرت ومن هناك دخل إلى تازة في (23 يونيه 1908) .
- **صنهاجة** : لفظ عام يطلق على قبائل صنهاجية شرقي جبالة وجنوبيها وهي صنهاجة الحق (فيها بني

احمد وبني يوشبيبت وأولاد بوسلامة) وصنهاجة النبق (فيها فناسة) و(صنهاجة الطبق) تضم صنهاجة الوطا ورغيوة ومزيات ومن قرى (صنهاجة الوطا) عين مديونة بوخالد وبني قرا وأولاد أزام وتازروت وسيدي عبد الله وبوعادل وبوكنانة وسيدي داود والواد أما (صنهاجة غدو) فهي قبيلة تقطن قرب (وادي اللبن) شمالي اقليم تازة مندرجة في (صنهاجة الوطا) ومن أهم قراها (الناضور) وبني گرين وبني مسيل وزاوية أخمريس

- **عين زورة:** جماعة بدائرة الوطا وكانت تعرف بعين الزهرة

الغنم (جزيرة...)

بينها وبين أسلان قرب مصب الملوية بالمتوسط اثنا عشر ميلا ومنها الى بني وزار 17 ميلا (الحلل السندسية ج 1 ص 70)

- **فرخانة** : إحدى جماعات دائرة القلعية
- **القلعية** :

احدى دوائر عمالة الناضور تضم جماعات زغنغن وبني بوكافر وبني بويفرور وبني أنصار وفرخانة وبني شيكر وسلوان وبني سيدل وهي أيضا قبيلة يمر فيها (نهر الكرت) تغذيه ينابيع مجراه وسط الحقول وأفخاذها السبعة هي بني شيكر وفرخانة وبني بوغمرن وبني بوقافر وبني سيدال وبني بويفرور ومزوجا.

ومن قرى القلعية أعزانن وتاقوليعت واعبدونن وجنادة وعزيزاتن وزرورة وباجوتيا صوع وأسامر وشملالة وتغدامية وبوحوى وايجواون وسيدي بوصبر والعساوة وتالوين وقصبة سلوان وكان لها دور حاسم في محاربة الاسبان الذين أرادوا غزو الريف عام (1327هـ / 1909م) فصدهم المغاربة بقيادة محمد امزيان.

- **المهاجر:** جماعة بدائرة الريف
- **ميضار** : جماعة بدائرة الريف وكانت تكتب أيضا (ميدار)

الوطا:

احدى دوائر عمالة الناضور تضم جماعات عين زورة والريوش وحاسي بركان وقرية أركمام ورأس كبدانة وتيزطوطين وزايو

المراجع : (طرف الناضور) Santa Plo (الحلل السندسية ج 1 ص 112)

CAMARA URZAIZ , (JUAN DE LA ...)

(LACONQUISTA DEL MULUYA)

MELILLA, 1932 , IMP. LA ESPANOLA, (22pp.)

الجُزُرُ المُتَوَسِّطِيَّةُ الوَاقِعَة عَلَى سَاحِلِ مِنْطَقَة مَلِيلِيَة

- بادس Velez

قرية مهدمة اتخذ منها المرابطون والموحدون والمرينيون مرسى حربية محصنة توجد بالمغرب منها حجرة بادس Pénon de Velez التي استولى عليها الاسبان عام (1508م) بدعوى القضاء على القراصنة ثم جلوا عنها عام (1520 م / 927هـ) تحت ضغوط الجند الريفي الباسل فاتخذها أبو حسون الوطاسي البادسي عام (1526م) مقرا لحكمه على الريف وتنازل عنها عام (1554م 962) لحلفائه الأتراك بالجزائر فاتخذوها وكرا للقراصنة وخشي السلطان عبد الله الغالب أن يتخذ منها الأتراك قاعدة للهجوم على المغرب فسلمها عام (1564م) على ماقيل إلى الاسبان والواقع ان السلطان واجه حملة صليبية شارك فيها ايطاليون وبرتغاليون والمانيون وقد هب *ابن السلطان في نفس السنة لتحرير بادس* بعشرة آلاف جندي (منهم 400 فارس وأربعة مدافع)

وقد حاول الاسبان عبثا عام (1927) بناء مركز بالقرب من الانقاض سموه Villa Jordana ومازالت (حجرة بادس) خاضعة للاسبان واسمها Pénon de Velez de la Gomera وكانت بادس ملجأ لأدعياء العرش تحميهم اسبانيا وكذلك مليلية ووهران وقد لجأ إليها محمد المسلوخ عام (1578م) وقد عزز الاسبان في القرن السادس عشر سيطرتهم على أطراف المنطقة باحتلال (الحسيمة) التي اطلقوا عليها عام (1925 م/1344هـ) اسم Via Sanjurio وهو اسم الجنرال الذي غزاها فسماها Busema ومنها Albuzémes وهو تحريف الاسم العربي (المزمة) ويزعم البعض واهمين أن أصل الكلمة (خزامى) نظرا لوفرتها في الاقليم.

و(المزمة) هي مدينة (نكور) نفسها أو مركز قريب منها والذي بنى (نكور) هو الامير سعيد بن ادريس وقد فتحها ابن تاشفين عام (473 هـ / 1080 م) ثم خربها فلم تعمر بعد (الاستقصا ج 1 ص 110)

- **جزر ملوية** هي الجزر الجعفرية (نكور وبادس)

Cabo de Agua احتلها الاسبان عام (1848) بعد انهزام المغرب في معركة ايسلي عام (1844) فهي تقع اذن أمام مصب وادي ملوية في البحر المتوسط غير بعيدة عن مليلية شرقا وتسمى احيانا حجرة كبدانة نسبة للقبيلة الموجودة بقربها وهي ثلاث جزر صخرية أصبحت بعد احتلال مليلية قاعدة للاسطول الجهادي القرصني المغربي والتركي الذي كان يحارب سفن الدول النصرانية وقد سماها الاسبان Las Chafarinas بمعنى اللصوص (شفار بالعامية المغربية معناه لص) تنقيصا للمجاهدين المغاربة والاتراك المنطلقين من الجزائر ويزعم بعض المؤرخين الاوربيين ان اسمها (الجزر الجعفرية) نسبة الى قبطان تركي وقد طمعت فرنسا في احتلالها بعد وقعة ايسلي درءا لاسبانيا عن وهران التي كانت قريبة العهد من الانسحاب منها وصارت تستأذن المخزن في رسو سفنها بتلك الجزر بدعوى حماية طرق مواصلاتها من هجمات قبائل قلعية والريف ولكن اسبانيا أرسلت اليها عام (1848) حملة تجريدية ابحرت من مالقة بقيادة الجنرال سيرانو فاحتلها قبل وصول اسطول الاحتلال الفرنسي ببضع ساعات فاحتجت الحكومة المغربية دون طائل حيث كتب السلطان المولى عبد الرحمان عدة رسائل لعامله بالعرائش بوسلهام بن علي أزطوط وكان السلطان قد رفض السماح لفرنسا بمجرد الرسو تجنبا لاستياء القبائل المجاورة وللمشاكل بين الدولتين (مجلة الوثائق عدد 2 ص 137) وزعم الاسبان انهم احتلوها باذن من السكان فأصدر المولى عبد الرحيم بن هشام تكذيبا في رسالة لعامله بالعرائش بوسلهام بن علي أزطوط (مؤرخة ب 24 ربيع النبوي 1264 هـ / 29 يبراير 1848م) فند فيها «تقول عدو الله علينا وان عنده الاذن منا في ذلك حتى كاد ان يستهوي اهل تلك النواحي ثقة منهم به وقد وجهوا من يستفهمنا عن ذلك». و لكن إسمها الاسباني هو (سافاريناس) واسمها الفرنسي (زافارين) وشيوعها بين الدبلوماسيين حدا السلطان المولى عبد الرحمن الى الاشارة في مراسلاته الرسمية الى اسم «زفرين» (رسالة مؤرخة ب 11 محرم 1265هـ / 7 دجنبر 1848 م لعامله بوسلهام بن علي). تاريخ تطوان ج 5 ص 313

José A de Sangroniz - las islas Chafarinas dans Rev. hispano - africana, mai - juin 1924 (101 - 107, avec une bibliograhpie).

-جزيرة الغنم :

بينها وبين أسلان أثنا عشر ميلا ويقع حصن أسلان بمصب ملوية على ستة أميال من البحر المتوسط رأس كبدانة أو رأس سيدي البشير يقع بمصب ملوية على ميلين ونصف من جزر كبدانة التي احتلها الاسبان عام (1264 هـ / 1848).

– كلعية (أو قلعية) قرب مليلية ولعل اسمها قد أعطي من طرف الاسبان الى (Gualis) بأمريكا الجنوبية ومثلها كثير:

بقوية (Bucoyas) في جزر باهما (Bahama) في (كولومبيا) وقبيلة غمارة (Gumares) وهم هنود المكسيك وأقطار أخرى بجنوب أمريكا وقبيلة گزناية (GUISNAIS) في بوليفية (Bolivia) وقبيلة هوارة (Huares) في (نيكاراكوا) وقبيلة بني مرين (Meriones) في فنزويلا وكولومبيا وقبائل بني وطاس)

(Outaouas) في (اوطاوا بكندا) وقبيلة زمور (Zamores) في ايكوادور.

جزيرة البرهان Isla de Alboran جزيرة مغربية تبعد عن الشاطئ المغربي ب 150 كلم وعن الشاطئ الاسباني ب 90 كلم احتلتها اسبانيا مع جزر كبدانة عام 1264 / 1848 وكانت فرنسا قد فكرت في احتلالها مع جزر كبدانة قبل ذلك بقرنين في عام 1080 هـ/ 1699 اذن لويس الرابع عشر لسافيلي وجوليان بإقامة مؤسسة تجارية بجزيرتي البرهان والنكور وذلك في مرسوم (مؤرخ بتاسع جمادى الثانية 1080 هـ / 4 نونبر 1695 م) يعترف فيه العاهل الفرنسي بمغربية الجزيرتين وقد سمى سيلاكس Siylax جزيرة البرهان ب Drinaupa

G.Wolfrom, le Maroc , Tardieu , la conf. d'Algésiras

- جزيرة تازروت يسميها الاسبان جزيرة البر Isla de Tierra

مجاورة لجزيرة النكور تعرف بجزيرة القديس أوغسطين كارلوس واسمها الأصلي (جزيرة تازروت النكور) قرب ساحل بني ورياغل احتلها الاسبان مع النكور عام 1673.

- **جزيرة تيزيران** : تقع على بعد نصف كلم من ساحل بني ورياغل وهي المعروفة عند الاسبان بجزيرة البحر وهي جزيرة صغيرة مجاورة لنكور كما تحمل عندهم اسمين آخرين هما جزيرة الحمام وجزيرة القديس ويرى الاسبان انهم احتلوها مع جزيرة نكور عام 1673 .

A. Domenech Lafuente , Zona Norte, p 48

- **لانو** : قرية على مرحلة من مليلية

- مارتشيكا Marchica (الذخيرة السنية ص 39) حصن قرب مليلية استغله أتراك الجزائر لمرابطة سفنهم كما يوجد بالقرب منها: (Cap tres - Forces)

- **مرادة مرسى** (بني أنصار) قرب مليلية من أهم مراسي البحر المتوسط

- **المرسى الجديدة** : هو حصن (مارتشيكا) اطلق عليه أتراك الجزائر هذا الاسم حيث استغلوه لمرابطة مراكبهم عام (966 هـ / 1558م)

- **مرسى غساسة** كانت ترسو بها سفن الأندلس الواردة الى المغرب من بينها أسطول أبي سعيد فرج بن اسماعيل ابن الاحمر صاحب مالقة عام (691 هـ / 1291م) (تاريخ ابن خلدون ج 6 ص 114 / الاستقصا ج 2 ص 36 / معيار الاختيار) لابن الخطيب ص 182 طبعة شبانة)

و توجد احدى فرق غساسة بناحية بطوية كما توجد قرية مليلية غربا كانت تسمى (غساسة) وقد اندثرت واندرجت اليوم في قبائل قلعية

-الوردانية مرسى تقع على بعد ستة أميال من مدينة هنين (الحلل السندسية ج 1 ص 69) /افريقيا الشمالية للادريسي ص 112)

- **مرسى ورك** على بعد (15كلم) غربي مليلية توجد بها ملاحات بني معدن.

- **شبه جزيرة هرك**

توجد بساحل البحر الابيض المتوسط قرب الريف وتقع بجانبها الشرقي مدينة مليلية وبجانبها الغربي قرية غساسة.

وهي مراسي نكور (المغرب – للبكري ص 20)

- **وادي بني شيكر** : ينصب في البحر المتوسط قرب مليلية ويسمى وادي فرخانة.
- **وادي الملوية** : ينصب في البحر الابيض المتوسط (راجع احداث ملوية في وثائق دوكاستر/ السعديون س . أ. م ا. ص 409 / م 3 ص 580) ويمتد الجزء الأعلى من الملوية عبرالصحراء الشرقية (مجلة هسبريس م 39 (عام 1952)

-وهران :

قرية في بني قميل بين مثيوة وبني بوفراح بالريف

بناها محمد بن أبي عون ومحمد بن عبدون وجماعة من الاندلسيين البحريين سنة 209 هـ / 824 م **(المغرب للبكري ص 70)**

احتلها الاسبان (من عام 915 الى حدود 1120 هـ حيث حررها الاتراك) وقد نظم ابن أبي محلي قصائد لاستنهاض العالم الاسلامي من أجل تحريرها واستصرخ عبد الرحمن الجامعي الفاسي المولى اسماعيل لفتحها (شرح أرجوزة فتح وهران للجامعي المذكور – مخطوطة محمد المنوني) وكذلك عبد الواحد البوعناني الفاسي بعد فتح المولى اسماعيل للعرائش (النزهة 265 / الاستقصا ج 7 ص 74 – طبع دار الكتاب)

وحاول المولى اسماعيل تحرير وهران عام (1112 هـ / 1700م)

(السليماني في اللسان المغرب – المكتبة الملكية بالرباط رقم 297 السفر الاول)

وكانت الخطة محكمة في حركة الغزو الاقتصاصي Reconquista والتقسيم البابوي لمنطقة النفوذ في السواحل المغربية بين البرتغال والأسبان ففي السنة التي زحف البرتغال على أسفي (حوالي 913 حسب المصادر الاجنبية) وأصيلا وأزمور (914هـ) هاجم الاسبان مدينة وهران واحتلوها واستمر احتلالهم لها نحو القرين الى عام 1120 هـ/1708م) (الاستقصا ج 2 ص 172)

وكانت القوافل تنقل الصادرات المغربية الى وهران فبلغت الصادرات المغربية عام 1858 م أربعمائة وخمسين حملا قيمتها ثلاثمائة ألف فرنك (وصف وتاريخ المغرب – كودار ج 1 ص 214) وتحقق بعد قيام السعديين تحالف مغربي تركي لتحرير وهران من قبضة الاسبان.

اَلْمَرَاجِع

- مذكرات ابن عبد الكريم «حروبي ضد اسبانيا وفرنسا»

مترجم عن العربية - مطبعة كارل ريسنر في درسن).

الكتاب مترجم الى الانجليزية والفرنسية والالمانية في آخره خاتمة للمترجم .

- كتاب اسمه "عبد الكريم والحروب الريفية" لخليل ثابت أفندي، طبع بمطبعة المقتطف بالقاهرة عام 1925م محلى بخرائط ورسوم (فهرست دار الكتب المصرية)

- تأليف لمحمود امل فريد أفندي ، طبع بمطبعة التقدم بالقاهرة.

- (بطل الريف) لعمر أبي النصر (طبعة دمشق 1353هـ / 1934م)

- الامير عبد الكريم بطل الريف طبعة اليوسفية بالقاهرة.

-أخبار نكور لمحمدبن يوسف التاريخي المعروف بالوراق القيراوني المتوفى عام (292 هـ/ 904م) (المغرب العربي في العصر الوسيط ص 171.)

- معلمة المغرب - جزآن - محمد ابن عزوز حكيم.

(الذخيرة السنية) (ص 39)

(درة السلوك وريحانة العلماء والملوك) للمولى عبد السلام بن السلطان محمد بن عبد الله (مخطوط في الخزانة السودية بفاس)

(مليلية في العهد الحسني (الاستقصا ج 4 ص 108 و 277)

- الجيش العرموم (اكنسوس ج 1 ص 150)

تاريخ ابن زيدان ج 3 ص /168/ تاريخ تطوان - داود ج 2 ص274

مليلية في تاريخ المغرب القديم والحديث) (دعوة الحق) - عدد 7 (1960) Luis Anton del Olmet, (Maruecco) (De Mellila à Tanger), Madrid , 1916, Im J Pueyo (197-

الاتفاقات الدولية في عهد محمد الثالث (ص 972) Caillé

Canals, Salvador -

(Cronica artillera de la campana de Mellila en 1909-`

Madrid, 1910, 2 vols 475 pp

Coloma j. -

– مذكرة وصفية لمليلية ومعسكرها الخارجي) مليلية 1894 (40 ص)مطبعة Campana

Cueva y de Ramon Teodoro F. De (Mellila) -

مليلية 1907 مطبعة تلغراف الريف (104ص)

مليلية وحجر بادس قبل معركة وادي المخازن (دوكاستر ج 3 ق1 (السعديون (مقدمة)

Decastries, Sources inédites de l'hist. du Maroc, Saâdiens

Seriel-TI (153-535), T;2 (P.115-466)

Imp Primitivo Fernandez ص334) 1910 مدريد /1909 مذكرات متطوع في حرب مليلية عام

Ochoa y Benjume , Jose

(ص130) 1941 مرسى مليلية و الجزر الجعفرية (مليلية

Grafs " El Cisne"

Prieto y Llovera - la conquista de Mellila y el tercer viaje de Colon-Af. - Madrid, éd 1951 (484)8)

Roger Corindreau 1 vol) 232 pp (Casablanca Edit Atlantides 1953) -

Sainz Gutierrez, Sigfride - مليلية

(24 ص) (1911 – (ارتسامات محارب في 23 دجنبر

Imp . Militar VDA

(ص19) 1924 مدريد (الجزر الجعفرية)

Sangroniz y Castro, Jose Antonio -

Imp. del Patronato de Huerf de Intend. E Interv

Tardieu , André, 1909 -

The Cambridge Foreign of British history politics

– مؤتمر الجزيرة الخضراء (التاريخ الدبلوماسي للازمة المغربية) 15 يناير 17 ابريل 1906

تاريخ (كامبردج) للسياسة البريطانية الخارجية بين 1782(– 1919) (نشر كامبردج 1923) يتضمن هذا الكتاب فصلين مهمين عن حوادث المغرب (الاول تحت عنوان : « مؤتمر الجزيرة»

Torres Campos , Rafael -

(قضية مليلية) (محاضرة) مدريد 1894 (40ص)

Tip. Fortanet

– (تاريخ حركة مليلية اعوام 1924–1926

Tip . Hispania (165 p)

– مليلية و مجلسها البلدي) (مليلية 1928) (47 ص)

مطبعة اسبانيا La Hispana

– أربعة مواضيع من تاريخ الشمال الافريقي مما قبل التاريخ إلى الادارسة ثم المرابطين والموحدين والقسم الرابع حول مليلية، في القرن السادس عشر.

غرناطة 1955 – كلية الفلسفة والآداب (147ص)

– ألبوم حرب مليلية Album de la guerre de Melilla - Sociedada

Editoriel de Espana, 1909

- المجاهدون في الريف Archives Marocaines, T.2 P44 (n1)

– التنظيم السياسي والاداري في الريف Arch. Mar. T.5.P.265

1 – المجلس البلدي بمليلية (مليلية 1927 (94ص)

El Cisne

2 النظام البلدي في مليلية

ED.REUS

مدريد 1925 (337 ص، (طبعة ثانية)

Elie de la Primandaie, les villes maritimes du Maroc, in Revue -africaine -

(P. 205). 1872

Fernandez de Castro y Perdrera (Rafal), la conquista de Melilla bajo el reina- -
do de los reyes catolicos, 1951.

وله مصنف ءاخر اسمه (الريف : اقليما قلعية وكبدانة، (مالقة 1911(218ص، (Im, Zmabrana
Hnos)

عبد الكريم واصل ثورة شمال افريقيا .

الكتاب وثيقة حية لحياة ابن عبد الكريم .

Fontaine Pierre) 1958, -

Gabrielli, Léon 1952 -

Dumas Pierre 1927 -

Garica Figueras; Tomas -

الاحتفال بذكرى مرور 450 سنة على احتلال مليلية)

-Graficas El Quijote

(La ocupacion carlista de Mellila, 1838 - 1839

Madrid, 1971, Instituto de Estudios Africanas , 304 pp

-Garcia Perez, Antonio

(جزيرة المقدنوس وسانطا كروز (1908)

المطبعة الحجرية لمجلة الوثائق البيبلوغرافية والمتاحف) (ص18)

Gerges Hardy, le Maroc dans " Histoire des colonies françaises, T.III,
Paris, 1931 (p.15)

– تحت نعل عبد الكريم

دار الطباعة الجديدة (باريس 1926 Gourle,Paul-

– عراف (أوتو) الجدار المغربي/ برلين 1920

مذكرات للمؤلف سجل فيها رحلاته عبر المغرب

-Hernandes Mohedano R. (La campana de Melilla y la guerra Moderna) Ca-

bra , 1909 , Imp de saturnino Penalba, 76 pp

Institut Hispanique des Statistiques -

(سبتة ومليلية): معلومات عن إحصائياتهما (مدريد 1960)

(ص455) المعهد الاسباني للاحصائيات

-José A . de Sangroniz - Las islas Chafarinas , dans . Rev . Hispano africana , mai-juin 1924 (101-107) avec une biblioghraphie).

-Junta de Jomento de Melilla

(مليلية 1905-1925) (خمسة مجلدات)

Tip el Telegrama del Rif

- حلم عبد الكريم (تلخيص للتاريخ المغربي/ نشر باريس 1925

Lianos y Alcaraz , Adolfo

- تاريخ حملة افريقيا عام (1893-1894) في مدينة مليلية وتحصيناتها السياسية الاسبانية والسياسية المغربية (مدريد 1894 (ص 356)

-Noticias Meditas , R, Velasco

Lobera Girela , Gandido

1) (ارتسامات سائح) مليلية 1925 (ص146)

(طبعة تلغراف الريف

2) (ملاحظات حول مشكل مليلية (حملة مليلية عام 1911) / مليلية 1912 (ص156) تلغراف الريف

3) (مشكل مليلية) مليلية 1917 (ص69) (تلغراف الريف)

-Lozano Rey, Luis

(معطيات السماكة البحرية في مليلية)

مدريد 1921 (ص42) (المتحف الوطني للعلوم الطبيعية)

Marachalar y Monreal Luis -

نكبة مليلية طبعة 1923 (ص95)

Imp. Del Golegio de Maria Cristina

-Marenco , Servando

(حل لنزاعات مليلية) مدريد 1894 (ص15)

Imp. Del Cuerpo de Artilleria Martin

- (أحداث مليلية) مدريد (ص129)

-Imp.Romero

Martinez De Campos , Arsenio (367) (Mellilla, 1921 Tip Yagües , 1922

Morales y Mendigutia Gabriel de, Imp . El telegrama del Rif

الرموز: خع (الخزانة العامة بالرباط)

خح (الخزانة الحسنية بالرباط) أو خم

خق (خزانة جامع القرويين)

خس (الخزانة السودية بفاس)

د.م. : دليل المؤرخ لعبد السلام بنسوده

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنعَبْدَ اللهِ- حَيَاتُهُ -نَشَاطُهُ الْعِلْمِيُّ

- ولد عبد العزيز بنعبد الله في 18 ربيع الآخر 1342 هجرية الموافق ل 28 نوفمبر عام 1923
- أحرز البكالوريا عام 1943/1363 ميلادية» و شهادتي الليسانس في الآداب و الحقوق عام (1366 هجرية «1946 ميلادية» من جامعة الجزائر و درس العلوم الاسلامية على ثلة من كبار العلماء بالمغرب.
- شارك في الصحافة الوطنية ابان الحماية « العلم و الاستقلال»
- تولى الادارة العامة للمحافظة العقارية و مصالح الهندسة عام 1377 هجرية 1957 ميلادية» ثم إدارة التعليم العالي و البحث العلمي من 1378هـ /1958 ميلادية إلى 1381 هجرية «1961 ميلادية ثم إدارة المكتب الدائم للتعريب التابع لجامعة الدول العربية منذ 1382 هجرية «1962 ميلادية» الى عام (1984) و هو استاذ الحضارة و الفن و الفلسفة و العلوم الاسلامية بكلية الآداب «جامعة محمد الخامس»، و أستاذ بجامعة القرويين و «دار الحديث الحسنية»

مؤلفاته المطبوعة باللغة العربية

أ - علوم - حضارة

1- الموسوعة المغربية للاعلام الحضارية و البشرية «أربعة أجزاء من حرف أ»
(مطبعة فضالة : 1395 هـ - 1975 م / 1396 هـ - 1976 م)

2- معلمة المدن و القبائل
مطبعة فضالة : 1397 هـ / 1977 م

3- معلمة الصحراء
مطبعة فضالة : 1396 هـ /1976

4- تاريخ المغرب «في مجلدين»
مطبعة الجامعة : 16 شارع انطون - الدار البيضاء : 1960

5 - تطور الفكر و اللغة في المغرب الحديث
« سلسلة محاضرات في معهد البحوث و الدراسات العربية بالقاهرة - الطبعة الاولى القاهرة : 1979 « مطبعة

الرسالة» – الطبعة الثانية – دار لسان العرب – بيروت 1304 هـ / 1983م.

6– مستقبل اللغة العربية

سلسلة محاضرات في معهد البحوث و الدراسات بالقاهرة

– مطبعة الرسالة – القاهرة : 1961

7– معلمة الفقه المالكي «350 ص»

مطبعة دار الغرب الاسلامي – بيروت 1403 هـ – 1983 م

8– الفلسفة و الأخلاق عند ابن الخطيب

جائزة معهد الحسن الثاني– الطبعة الأولى 1950 ثم الطبعة الثانية دار الغرب الاسلامي 1983/1403

9– مظاهر الحضارة المغربية – الطبعة الاولى 1960 ثم الطبعة الثانية تحت اسم معطيات الحضارة المغربية « في مجلدين» دار الكتب العربية – الرباط 1963

10– الطب و الاطباء بالمغرب

«108 ص» – مطبعة الرسالة – الرباط– 1960

11– تاريخ الحضارة المغربية

طبعة مختصرة لكتاب مظاهر الحضارة المغربية لتلاميذ الاقسام الثانوية– مجلداه – «260 ص» – دار السلمى 1962 م.

12– شقراء الريف

خمس روايات تاريخية حول معارك زلاقة و الآرك بالأندلس ووادي المخازن و تحرير طنجة و حرب الريف.

طبعة دار النجاح– بيروت 1973 م.

13– جغرافية المغرب

الطبعة الأولى – مطبعة المامونية بالرباط 1950.

الطبعة الثانية – لاسكي اخوان – الدار البيضاء 1376 هـ / 1956 م.

الطبعة الثالثة – دار كريماديس – تطوان 1380 هـ /1961 م.

14– نحو تفصيح العامية في الوطن العربي

أزيد من 350 مقال و بحث في مختلف مجلات و دوريات العالم بثلاث لغات « العربية ، الفرنسية، الانجليزية»

مجلة « اللسان العربي »

مؤسسها و مديرها و رئيس تحريرها منذ عشرين سنة ، و قد صدر منها باشرافه 20 مجلدا.

ب – معاجم بثلاث لغات :

1– معجم الفنون الجميلة و الاذاعة و التلفزة

2– المعجم الطبي المبسط مع شوارد طبية

3– معجم العظام

4– معجم الدم

5- معجم الأحجار و الفلزات و المعادن

6- معجم الحرف و المهن

7- معجم المرأة و ملحقه

8- معجم الملابس و ملحقه

9- المعجم الصوفي

10- معجم الحيوان و الحشرات و الحيات و الاحناش

11- معجم السماكة و الاسماك

12- معجم النبات و معجم الزهور

13- معجم الفيزياء

14- معجم الكيمياء

15- معجم العلوم الحراجية (التصنيف العشري لأكسفورد)

16- معجم الأطعمة

17- معجم الآلات و الأدوات و الأجهزة و معجم أسماء العلوم و الفنون و المذاهب و النظم

18- المعجم المنزلي

19- معجم البناء

20- معجم السكر و البنجر «الشمندر»

21- معجم الرياضة و اللعب «و معجم الألعاب العربية القديمة»

22- معجم الألوان

23- معجم السيارة

24- معجم الفقه و القانون (مجلدات من حرف A إلى G)

25- معجم الادارة العامة و المرافق المختصة

26- معجم القطارات

27- معجم الطيران

28- معجم السفانة و السفن

29- معجم الفقه المالكي

30- معجم الاصول العربية في اللغة الفرنسية

31- معجم المحدثين و المفسرين و القراء بالمغرب الأقصى

32 - المعجم التاريخي

II مؤلفات تحت الطبع « باللغتين العربية و الفرنسية» (تم طبع بعضها)

1- معلمة القرآن و الحديث

«اشرفت على نشرها الجامعة الاسلامية في المملكة العربية السعودية» « الرياض»

2- الاعلام الطبية الحضارية و البشرية « مع معجم تاريخي طبي» «250 ص»

3- الاقتصاد المغربي خلال ألف عام

«نظرة مدققة عن مختلف مظاهر الاقتصاد المالي و الصناعي و التجاري » « 350ص»

4- البلاط المغربي خلال اثني عشر قرنا

«الملوك الامراء-الوزراء و الوزارات- العمالات و القيادات- الحشم و الخدم- سلطانيات» «400 ص»

5- المسار الحضاري في المغرب

«كتاب في عشرة أبواب» «300ص»-

6- المسار الاسلامي في معاملة اليهود

«من خلال حياتهم في المغرب الأقصى منذ الفتح الاسلامي» «200ص»

7- معجم المتواردات

«200 ص- اربع مجلدات»- 200 مدخل باللغتين العربية و الفرنسية يشمل جميع المجالات و التفريعات المعرفية، أول معجم من نوعه في اللغة العربية « نشرت منه نماذج في مجلة « اللسان العربي» «اعداد 17-18-20»

8- الجيش و الاسطول و دورهما الحضاري بالمغرب« باللغة الفرنسية» « مع مسردين » «300 ص»

9- أقطاب الفكر العلمي بالمغرب

«مسرد الاطباء و الصيادلة و الرياضيين و الفلكيين الخ ...»

« مع بحث حول منهجية علماء المغرب في دراستهم العلمية طوال ألف عام » «250 ص»

10- الجيش و الاسطول عبر العصور «باللغة العربية»

دراسة مسهبة مع مسردين القبائيين حول النظام العسكري و الملاحي بالمغرب منذ عهد المرابطين «400 ص»

11- اعرف بلادك

ثلاثة مجلدات«تتضمن نماذج من المظاهر الحضارية المتميزة عن المغرب و دره في العالم الاسلامي «1500ص»

12- الشعر و الشعراء بالمغرب

ثلاثة مجلدات تضم مسردا للشعراء المغاربة مرتبا حسب الحروف الالفبائية خلال ألف عام، مع مجلد رابع لنماذج أشعارهم «1800 ص»

13- المسجد و الهندسة المعمارية الاسلامية

دراسة معززة بلائحة عن المساجد و الجوامع المغربية و دورها الثقافي و الديني منذ الفتح الاسلامي «250 ص»

14- حاضرة الرباط و دورها الحضاري خلال ثمانية قرون «250ص» (صدرت برعاية جمعية رباط الفتح)

15- حواضر المغرب عبر التاريخ (ثلاثون معلمة صدر منها معلمة وجدة وفاس و سلا و الرباط)

دراسات أصيلة دقيقة مدعمة بالمستندات عن مختلف المجالات الحضارية

16 - الفن المغربي عبر العصور من العهد الروماني إلى العصر الحاضر

«نشر بالعربية في مجلة «اللسان العربي» «200ص»

17- السفارة و السفراء

«150ص» - دراسة عن السلكين الدبلوماسي و القنصلي المغربي في الحارج و الأجنبي في المغرب، مع معلومات و معطيات دقيقة في مجال السياسة الخارجية المغربية خلال ألف عام اصدرها معهد الفضاء بالرباط.

18- وحدة اللغات

بحث يدعم بالحجج اللسانية و التاريخية الفكرة القائلة بأن العربية أصل اللغات «300ص».

III مؤلفات مطبوعة باللغة الفرنسية

1- أضواء على الاسلام أو الاسلام في ينابيعه

«الاسلام من خلال القرآن و الحديث»

« طبعة ثانية تحت اشراف وزارة الأوقاف و الشؤون الاسلامية

- المغرب الاقصى- 1975»

ثم طبعات ثلاث احداها بالمملكة السعودية من طرف اتحاد ادارات الافتاء بالرياض

2- الفكر الاسلامي و العالم المعاصر

طبعة صونير «SONIR» بالدار البيضاء 1980

3- الحقيقة حول الصحراء

طبعة هورفات«HORVATH» بفرنسا 1977.

4- الفن المغربي

طبعة جامعة محمد الخامس 1958

5- التيارات الكبرى للحضارة المغربية

مطبعة ميدي«MIDI» بالدار البيضاء 1957

6) التصوف الافريقي المغربي خلال القرن 19 و 20 (طبعة الرباط 1994)

7) الاسلام مبادئ و مفاهيم (طبعة الرباط 1994)

8) رسالة الاسلام تتميم مكارم الاخلاق (ترجمة آلاف الاحاديث و الآيات القرآنية الى اللغة الفرنسية/ مع اضافة شهادات العلماء عالميين

مجلة القدس

الاشراف على تحريرها باللغة الفرنسية حول الفكر الاسلامي و تحديات العصر

<u>بعض المؤتمرات التي شارك فيها</u>

1- مؤتمر التعريب الاول « الرباط 1961»

2- مؤتمر التعريب الثاني « الجزائر 1973»

3- مؤتمر التعريب الثالث «طرابلس ليبيا 1977»

4- مؤتمر التعريب الرابع « طنجة 1981»

5- المؤتمر الاسلامي المسيحي بقرطبة « الدورتان الاولى و الثانية «1395-1398 هـ »« 1975 - 1977 م»
6- المؤتمرالاسلامي المسيحي بتونس 1397 هجرية «1976 ميلادية»
7- المؤتمر الدولي للبحر الابيض المتوسط « فلورانسة : 1394 هجرية الموافق 1974) ميلادية».
8- المؤتمر الاسلامي اليهودي المسيحي «ديرسونانك بفرنسا» : تسعة علماء من العالم منهم ثلاثة علماء مسلمين.
9- مؤتمر التعليم العالي ببغداد 1399 هجرية «1978 ميلادية»
10- المؤتمر الاسلامي بنواكشوط 1398 هجرية «1977 ميلادية»
11- مؤتمر المسجد بجدة 1397 هجرية / 1967 ميلادية»
12- لقاء اسلامي بالجزائر 1394 هجرية /1974 ميلادية »
13 - مؤتمر اسلامي بدكار 1395 هجرية /1976 ميلادية»
14) مؤتمر علماء الاجتماع (هامبورغ 1380هـ 1960 م ممثلا للعالم الاسلامي باشراف اليونسكو
15- لقاء إسلامي مسيحي بفاس عام 1400 هجرية /1979 ميلادية»
16- مؤتمر بنوك الكلمة في كندا و نيويورك و موسكو 1400 هجرية / 1979 ميلادية»
17- مؤتمر السيرة النبوية في قطر عام 1400 هجرية « 1979 ميلادية »
18- مؤتمر اتحاد الجامعات العربية بالرياض 1400 هجرية /1979 م»
19- مؤتمر عالمي في بانكوك باشراف اليونسكو « الاسلام و حقوق الانسان» كممثل عن الاسلام في افريقيا و الغرب الاسلامي 1400 هجرية « 1979 ميلادية»
20- عضو في الوفد المغربي في هيئة الأمم عام 1380 هجرية «1960 م» و في اليونسكو 1392 هجرية «1972 ميلادية»
21- أربعة مؤتمرات وزراء التربية الوطنية في الوطن العربي أعوام 1392 هجرية «1972 ميلادية 1394 هجرية» 1974 ميلادية» 1396 هجرية «1976 ميلادية » 1399 هجرية «1978 ميلادية»
22- مؤتمر تعريب العلوم في «مانشستر» «1397 هـ / 1977 م»
23- مؤتمرات المجلس التنفيذي و المؤتمرات العامة السنوية للمنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم.

بعض الجامعات التي حاضر فيها عن الاسلام و لغة القرآن

1- أكاديمية العلوم بموسكو 1392 هجرية «1972 م» حول مستقبل لغة القرآن» و حول « العدالة الاجتماعية في ظل الاسلام»
2- جامعة هالي بألمانيا الشرقية 1392 هـ «1972 م»« مستقبل اللغة العربية.
3- معد الدراسات العربية القاهرة عام 1395 - 1400 هـ الموافق 1975 و 1979 م»
4- جامعة كارتشي و المعاهد الاسلامية في لاهور 1390 هـ 1970م
5- كلية الشريعة في عمان 1399 هـ 1978 ميلادية »
6- كلية الشريعة بتونس 1399 هجرية «1978 ميلادية»

7- المعهد الاسلامي ببيروت 1395 هجرية «1975ميلادية»

8- كلية التربية بطرابلس 1398 هجرية «1977ميلادية»

9- جامعة الكويت 1395 هجرية «1975 ميلادية»

10- الديوان الاميري بأبي ظبي 1396 هجرية «1976 ميلادية -محاضرة عامة -

11- كلية الآداب بالخرطوم 1399 هجرية «1978 ميلادية»

12- معهد «إيفان» بدكار عام 1398 هجرية «1977 ميلادية» محاضرات حول الفكر الاسلامي و تحديات العصر

13- جامعة القرويين - فاس « ندوة الامام مالك » 1400 هقرية«1980 ميلادية»

14- جامعة «باث» «انجلترا»

عضوية الموسوعات و دوائر المعارف و الدوريات العربية و الاجنبية

1- عضو في الموسوعة العربية «القاهرة»

2- عضو في الموسوعة العربية «لبنان»

3- عضو لجنة الاشراف على الموسوعة العربية الكبرى بدمشق«برئاسة رئيس الجمهورية»

4- أمين مجلة القدس بالعربية

5- مدير مجلة «اللسان العربي» لسان جامعة الدول العربية حول التعريب منذ 1982 هجرية «1962ميلادية»

6- عضو عامل في معظم المجلات و الدوريات في الوطن العربي و بعض المجلات الجنبية بأوربا و امريكا و الصين«منها مجلة اليونسكو»

عضو الجمعيات العالمية و المجامع اللغوية

1- مستشار منظمة المؤتمر الاسلامي -جدة

2- عضو الاكاديمية الملكية المغربية - الرباط

3- عضو المجمع العلمي العراقي - بغداد

4- عضو مجمع اللغة العربية الأردني - عمان و مجمع اللغة العربية بالقاهرة و مجمع دمشق

5- عضو المجمع العلمي الهندي

6- عضو مؤسس لجمعية الاسلام و العرب الدولية - جنيف

7- عضو منظمة حقوق الانسان العالمية - واشنطن

8- عضو المجلس التنفيدي لاتحاد المترجمين الدولي - وارسو

9- نائب رئيس البنك العالمي للكلمات «التابع لليونسكو»

10- مستشار اتحادجمعيات المؤخرين العرب

- حاصل على الليسانس في الحقوق والآداب (1946)
- أستاذ الحضارة والتاريخ في كلية الآداب (1959-1965)
- أستاذ دار الحديث الحسنية (1960-1985)
- أستاذ زائر في عشرين جامعة في القارات الثلاث .
- عضو في أكاديمية المملكة المغربية والمجامع العربية ومجمع الهند.
- مدير عام المحافظة العقارية والمصالح الهندسية (1958)
- مدير التعليم العالي والبحث العلمي(1958-1961)
- مدير عام مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي(1962-1984)
- عضو مراسل بالمنظمة الدولية لحقوق الإنسان بواشنطن له نحو المائة مؤلف منها :
  - نحو الأربعين معجما في ثلاث لغات (العربية والفرنسية والإنجليزية،
  - حول العلوم التجريبية والكونية والحضارة.
  - الموسوعة المغربية للأعلام الحضارية والبشرية (صدر منها أربعة أعداد)
  - نحو الثلاثين معلمة (Monographies)حول المدن والقبائل صدر منها :
    - معلمة الفقه المالكي بالمغرب – معلمة المفسرين والمحدثين بالمغرب.
  - معلمات حضارية : معلمة الرباط – معلمة سلا – معلمة الصحراء – معلمة المدن والقبائل.
  - مصنفات خمسة بالفرنسية حول الإسلام والحضارة العربية والصحراء المغربية.